روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٨٣٧٤١٩٦)
(فامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي الفرن)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

البامية الديرية.. طعمٌ نهر الفرات وسيدة موائد دير الزور

روناهي/ دير الزور ـ تعد البامية الديرية، أحد أهم الأكلات الديرية التي حافظت على حضورها على المائدة، فيما تؤكد الديريات بأن سر نكهتها، هو ارتواؤها من ماء الفرات الغني بالمعادن، بالإضافة للطريقة التقليدية في الطبخ، التي تُورث من الأمهات والجدات.

تُشتهر مدينة دير الزور، وريفها، ببامياتٍ فريدةٍ من نوعها، تُعرف بـ "البامية الديرية"، تتميّز بنكهتها الخاصة التي لا تُضاهى، حيث يبرز شكل البامية الديرية ذات الشكل الممتلئ والرائحة بماء الفرات العذب؛ ما يجعلها ذات نوع مميز عن بقية أنواع البامية في المحافظات والمناطق السورية.

تُعدُّ البامية الديرية جزءاً لا يتجزأ من المطبخ الديري، فهي ليست مجرد طبق، بل هي تراث ثقافي، تُحاكيه الأيادي النسائية جيلاً بعد جيل، يُنسب سرّ نكهتها الفريدة إلى ارتوائها من نهر الفرات الغني بالمعادن، مُضيفة إليها مذاقاً خاصاً لا يُمكن الحصول عليه في أيّ مكانٍ آخر.

حاضرة على المائدة

في السياق، تحدثت سامية الجاسم واحدة من نساء دير الزور عن البامية الديرية وكيف أنها لازالت حاضرة على مائدة الديريين؛ "وصفة البامية الديرية تُورث من جيلٍ لآخر، سرّها ليس فقط في شربها من ماء الفرات، بل في طريقة الطهو، وحتى اختيار البامية نفسها".

أوضحت طريقة طبخ هذه الأكلة؛ "نحن نختار البامية الصغيرة الطرية، ونحرص على غسلها جيداً قبل الطهو، البعض يُضيف إليها الحامض، بالإضافة لنكهة عصير الطماطم، ولحم الضأن، لكنّ النتيجة النهائية هي طبقٌ لذيذٌ يُعبّر عن أصالة مطبخ دير الزور".

من جانبها أشارت ميساء الويس؛ "أنا أتنافس مع صديقاتي في صنع البامية الديرية، كلّ واحدةٍ منّا لها أسرارها الخاصة، وطريقةٌ مُختلفةٌ في الطهو، لكنّنا؛ جميعاً نتفق على أنّ سرّ النكهة هو في مياه الفرات الغنية بالمعادن، والطريقة التقليدية في الطبخ، التي تُورث من أمّهاتنا وجدّاتنا".

وتابعت: "البامية الديرية تُباع بسرعةٍ كبيرةٍ في السوق، الناس يُفضّلونها عن أيّ نوع آخر من الخضروات، النكهة الفريدة، والطريقة التقليدية في زراعتها، تجعلها طبقاً مميزاً، يُطلَب على مدار السنة، ولكنّها في فصل الصيف لها طعمٌ آخر".

رمز كرم الضيافة

في السياق ذاته، لفتت راوية المجيد إلى مكانة البامية في المطبخ الديري؛ "في دير الزور، تُعدُّ البامية من أهمّ الخضروات، بل هي الأفضل عند أغلب الأهالي، عندما يستضيف أهل دير الزور ضيفاً من خارج المحافظة، فإنّ طبق البامية الديرية يكون من الضروريات، فهو رمزٌ لكرم الضيافة وحسن استقبالهم، إلى جانب فخرهم بهذه الأكلة اللذيذة".

وأوضحت؛ "تُبدع النساء الديريات في إعداد البامية بطرقٍ مُتنوّعة، فهنّ يُتقنّ طهيها بالسمن العربيّ، ويُقدمنها مع خبز التنور الحارّ المُسقّى بالبامية نفسها، بالإضافة إلى اللبن الرائب والفليفلة الحلوة (الكندية)، لتُشكّل هذه المكونات معاً وجبة مُتكاملة شهيّة".

مراكز توزيع صحيفة روناهي وأقمناء الكتب: اقليم الجزيرة- فامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم**- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣ / **المكتبة الرئيسية - كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / **عامودا (مكتبة أرين** ٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (**مكتبة سما** ٧١١٤١٠) / جل آغا (**مكتبة وائل** ٧٥٥٥٥١) / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد** ٤٧٠٦١٨).

رسالة القائد عبد الله أوجلان الأخيرة.. صوت السلام المنقذ من أتون الحروب والصراعات المصطنعة

أوضحت نساء من عين عيسى على أن رسالة القائد التاريخية الجديدة في هذا التوقيت فرصة لإنهاء الصراع وتحقيق الديمقراطية والسلام، متمنيات ترجمتها وتطبيقها على واقع ملموس، ص-٢

الإدارة الذاتية الديمقراطية تساند الساحل في محنة الحرائق بقوافل دعم عاجلة

في استجابة عاجلة للمساعدة في عمليات إخماد الحرائق المستعرة في ريف اللاذقية منذ سبعة أيام متواصلة، والتي ألحقت أضرارًا جسيمة بالغابات والمناطق الجبلية، أرسلت الإدارة الذاتية الديمقراطية قسم الإطفاء في اتحاد البلديات لإقليم شمال وشرق سوريا قوافل دعم وإطفاء تضم كادراً وآليات متخصصة وصهاريج مياه، ص-٣

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | **العدد** : ٢١٥٤ | النسخة الإلكترونية ـ ٢١٥٤ | الخميس ـ ١٠ تموز ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

رسائل القائد عبد الله أوجلان.. انتصار للسلام وتحقيق للديمقراطية

رسالة تاريخية أخرى أرسلها القائد عبد الله أوجلان في إطار "عملية السلام والمجتمع الديمقراطي" كطريق لحلّ الأزمات العالقة، أشار فيها إلى أن اتخاذ استراتيجية برنامج السلام والمجتمع الديمقراطي "السياسة الديمقراطية" تكتيك أساسي يجب أن يصان بقانون شامل، وأوضح إنهاء حزب العمال الكردستاني مرحلة الكفاح المسلح والبدء بمرحلة النضال السياسي هو انتصار تاريخي.. ص-٥

محمد حسين المعامرة: الشعر مرآة تعكس قضايا الإنسان والوطن

محمد حسين المعامرة، ابن الريف السوري شاعرٌ بنى قصائده من روح الطبيعة وحب الوطن، وصاغ كلماته لتكون صوتًا للأرض والإنسان، ففي عمق الريف السوري، حيث الطبيعة تنسج حكاياتها بين الوديان والحقول، ص-٩

مخيم نوروز.. الدعم الإنساني يتقلص والمعاناة تتسع

من مخيم نوروز، حيث تتقاطع المعاناة اليومية مع قسوة التهجير ونقص الدعم، تشير الرئيسة المشتركة للمخيم "نورا عبدو"، إلى واقع العائلات المقيمة هناك، وتشرح تفاصيل ظروف المعيشة، وأهم التحديات التي تواجهها في ظل تراجع الدعم الإنساني وتأخر الاستجابة للاحتياجات الأساسية، ص-٣

قمة نارية منتظرة ضمن الجولة السابعة من دوري الدرجة الأولى في الإقليم، ص-١٠

الإدارة الذاتيّة.. منارة للحرية وسط أمواج العبودية

محاولات سحق أحلام الديمقراطيّة تحت وطأة وابل من الأزمات التي تحيط بمناطق الإدارة الذاتيّة لم تنتهِ من قبل كل الأطراف فمنذ أن أُعلنت الإدارة الذاتيّة الديمقراطيّة في شمال وشرق سوريا، لم تهدأ مساعي إجهاض هذا المشروع وعلى رأس أعداء الإدارة الذاتيّة الاحتلال التركيّ، والنظام السوريّ السابق الذي تخطو الحكومة الانتقاليّة الحالية، ص-٨

مكتب مجلس المرأة في Tev - Dem بالحسكة.. خطوة لتعزيز دور المرأة في بناء المجتمع

في خطوة استراتيجية لتعزيز دور المرأة في بناء مجتمع ديمقراطي: افتتح مجلس المرأة في حركة المجتمع الديمقراطي مكتباً في الحسكة فيما أفادت الناطقة باسم المجلس نورشان فرحو، بأنهن يطمحن لتحقيق تطلعات المرأة نحو الحرية والمساواة، وتفعيل الطاقات النسائية، ص-٢

رسالة القائد عبد الله أوجلان الأخيرة.. صوت السلام المنقذ من آتون الحروب والصراعات المصطنعة

روناهي/ برخدان جيان ـ أوضحت نساء من عين عيسى على أن رسالة القائد التاريخية الجديدة في هذا التوقيت فرصة لإنهاء الصراع وتحقيق الديمقراطية والسلام، متمنيات ترجمتها وتطبيقها على واقع ملموس.

في ظهور تاريخي جديد خرج القائد عبد الله أوجلان بصوته وصورته ليوجه رسالة جديدة تحمل في طياتها دعوة واضحة وصريحة للسلام، مؤكداً من جديد خيار الحل السلمي طريقاً لا بديل عنه لإنهاء عقود من الصراع والمعاناة التي أنهكت الشعوب في المنطقة.

وأكد القائد عبد الله أوجلان في رسالته التي نُقلت عبر وسائل إعلام متعددة، على ضرورة اتخاذ إجراءات عملية وجادة لتنفيذ خطوات السلام، مشدداً على أن "المرحلة تتطلب شجاعة في اتخاذ القرار، وتغليب لغة الحوار والعقل على منطق الحرب والدمار".

رسالة تصل إلى القلوب

ولاقى ظهور القائد عبد الله أوجلان تفاعلاً واسعاً في أوساط المواطنين، خصوصاً في إقليم شمال وشرق سوريا، حيث عبّر كثيرون عن تقديرهم العميق لهذا الحدث، مشيرة إلى أنه تزامن مع ذكرى استشهاد الشهيدة زيلان، التي كانت رمزاً للنضال والتضحية من أجل الحرية "الافتتاح جاء في ذكرى استشهاد الشهيدة زيلان التي قالت "إنني أصرخ فالعالم ليسمع صرختي في هذه العملية الفدائية. فنحن مستعدون لتضحية بأرواحنا ألف مرة من أجل تأمين مستقبل حر لكم، إن الوطن ثمين للغاية فلن تكون أجسادنا أغلى من الوطن"".

آيات العيسى

نومة الحمادي

وأردفت: "إن صوت القائد عبد الله أوجلان حمل الكثير من الطمأنينة، ونتمنى أن تُترجم دعوته إلى خطوات حقيقية على الأرض"

ولفتت "آيات" إلى أن ظهور القائد اليوم متحدثاً على وسائل الإعلام في ظل تحولات سياسية وأمنية تشهدها المنطقة؛ يبعث تطمينات وتأكيدات للشعوب على رسالة السلام التاريخية في شباط المنصرم، وسط تطلع شعبي متزايد نحو الاستقرار والتنمية بعد سنوات من القتال والدمار.

دور المرأة في المشروع الديمقراطي

تطرقت نورشان في حديثها إلى الدور المحوري الذي تلعبه المرأة في مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا: "لقد قادت المرأة المجتمع في مختلف المجالات؛ سياسياً، اجتماعياً، اقتصادياً، عسكرياً، وثقافياً. مستندة إلى فكر الأمة الديمقراطية الذي يضع المرأة في قلب العملية التنموية والتحررية".

وأشارت إلى أن المرأة لم تكتفِ بدور تقليدي، بل أصبحت قوة فاعلة في صناعة القرار ومواجهة التحديات التي تواجه المجتمع.

وأوضحت نورشان، إن الإدارة الذاتية الديمقراطية شكلت منصة للمرأة لتعبر عن قدراتها وتساهم في بناء مجتمع يقوم على العدالة والمساواة، "من خلال هذا المشروع، استطاعت المرأة أن تثبت أنها ليست مجرد مشاركة، بل قائدة في مختلف المجالات، لقد كسرت المرأة الحواجز التي كانت تكبلها، وساهمت في بناء نموذج ديمقراطي يحتذى به".

التضحيات والتطلعات المستقبلية

وفي سياق حديثها، أكدت نورشان أن افتتاح المكتب يمثل التزاماً بمواصلة مسيرة الشهداء الذين ضحوا بحياتهم من أجل الحرية. متمنيةً "نتمنى أن يكون عملنا في المستقبل لائقاً بتضحيات الشهداء، وعلى رأسهم الشهيدة زيلان، التي قدمت حياتها من أجل قضية عادلة".

وأضافت: "إننا نسعى لأن نكون على قدر هذه التضحيات من خلال تعزيز دور المرأة وتمكينها في المجالات كافة".

كما أشارت نورشان إلى القائد عبد الله أوجلان، معتبرة أن أفكاره شكلت الأساس الفكري للمشروع الديمقراطي في المنطقة: "إن رؤية القائد عبد الله أوجلان للأمة الديمقراطية هي التي ألهمتنا لنبني مجتمعاً يقوم على المساواة والعدالة، ونحن ملتزمون بمواصلة هذا النهج".

أهمية المكتب ودوره المستقبلي

ويكمن الهدف من افتتاح مكتب مجلس المرأة في الحسكة في أن يكون له دور كبير في تعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة، من خلال تنظيم الفعاليات والبرامج التي تهدف إلى رفع الوعي، وتطوير المهارات، ودعم المبادرات النسائية، كما سيعمل المكتب على تعزيز التواصل بين النساء في المنطقة، وتوفير منصة لتبادل الخبرات والأفكار التي تدعم بناء مجتمع ديمقراطي.

وأكدت نورشان أن المكتب سيكون مركزاً لتنسيق الجهود بين مختلف المؤسسات النسائية في شمال وشرق سوريا، بهدف تعزيز التعاون وتطوير استراتيجيات مشتركة لمواجهة التحديات.

ختاماً: يُعد افتتاح مكتب مجلس المرأة في حركة المجتمع الديمقراطي بالحسكة خطوة نوعية في مسيرة تمكين المرأة في شمال وشرق سوريا، ومن خلال حديث نورشان فرحو، يتضح أن هذا الحدث ليس مجرد إنجاز إداري، بل هو تجسيد لروح النضال والتضحية التي قدمتها الشهيدة زيلان وغيرها من الشهداء.

إن التزام المرأة في المنطقة بمواصلة هذا الإرث، يعكس إرادة قوية لبناء مجتمع ديمقراطي يقوم على المساواة والعدالة، وتضع حداً لدوامة العنف التي طال أمدها.

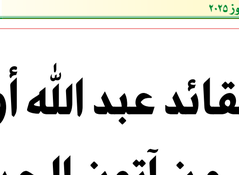

دعوة للسلام بعد عقود من الصراع

من جانبها ترى عضوة لجنة الثقافة والفن بمجلس مدينة عين عيسى نومة الحمادي، أن توقيت هذه الرسالة يحمل دلالة رمزية قوية، خاصةً أنها جاءت بصيغة مباشرة بالصوت والصورة، ما يعكس إصرار القائد عبد الله أوجلان على المضي بمسار السلام دون تراجع.

مكتب مجلس المرأة في Tev – Dem بالحسكة.. خطوة لتعزيز دور المرأة في بناء المجتمع

روناهي/ الحسكة ـ في خطوة استراتيجية لتعزيز دور المرأة في بناء مجتمع ديمقراطي؛ افتتح مجلس المرأة في حركة المجتمع الديمقراطي مكتباً في الحسكة فيما أفادت الناطقة باسم المجلس نورشان فرحو، بأنهن يطمحن لتحقيق تطلعات المرأة نحو الحرية والمساواة، وتفعيل الطاقات النسائية.

شهدت مدينة الحسكة حدثاً هاماً يعزز مكانة المرأة في شمال وشرق سوريا، حيث افتتح مجلس المرأة في حركة المجتمع الديمقراطي مكتباً جديداً له في شارع المركز الثقافي بجوار اتحاد المهندسين بتاريخ ٣٠ حزيران المنصرم.

يأتي هذا الافتتاح خطوة استراتيجية تهدف إلى تمكين المرأة وتعزيز دورها الريادي في بناء مجتمع ديمقراطي، ضمن إطار الإدارة الذاتية الديمقراطية التي تسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بعد عقود من التهميش والتحديات التي واجهتها المرأة في المنطقة.

افتتاح هذا المكتب؛ يعد حدثاً بارزاً يعكس التزام حركة المجتمع الديمقراطي بدعم المرأة وإشراكها في مختلف مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

ويأتي هذا الإنجاز في سياق الجهود المستمرة لتفعيل دور المرأة كقوة فاعلة في بناء مستقبل ديمقراطي يعتمد على فكر الأمة الديمقراطية، الذي يؤكد على أهمية المساواة والمشاركة العادلة للجميع.

في السياق؛ تحدثت الناطقة باسم مجلس المرأة في حركة المجتمع الديمقراطي نورشان فرحو عن الدلالات العميقة لهذا الحدث، مشيرة إلى أنه تزامن مع ذكرى استشهاد الشهيدة زيلان، التي كانت رمزاً للنضال والتضحية من أجل الحرية "الافتتاح جاء في ذكرى استشهاد الشهيدة زيلان التي قالت "إنني أصرخ فالعالم ليسمع صرختي في هذه العملية الفدائية. فنحن مستعدون لتضحية بأرواحنا ألف مرة من أجل تأمين مستقبل حر لكم، إن الوطن ثمين للغاية فلن تكون أجسادنا أغلى من الوطن"".

وأضافت نورشان، مستذكرة نضال الشهيدة زيلان:"لقد قاومت الشهيدة زيلان وناضلت من أجل الوصول إلى الحرية، وكان لعمليتها الفدائية أثر كبير في الدفاع عن قضيتها، لقد كرست حياتها من أجل المرأة الكردستانية، ونضالها يمثل مصدر إلهام لنا جميعاً".

وأكدت أن هذا المكتب الجديد يهدف إلى مواصلة هذا الإرث النضالي من خلال تمكين المرأة ودعمها لتكون في صدارة التغيير الاجتماعي والسياسي.

التضحيات والتطلعات المستقبلية

وفي سياق حديثها، أكدت نورشان أن افتتاح المكتب يمثل التزاماً بمواصلة مسيرة الشهداء الذين ضحوا بحياتهم من أجل الحرية. متمنيةً "نتمنى أن يكون عملنا في المستقبل لائقاً بتضحيات الشهداء، وعلى رأسهم الشهيدة زيلان، التي قدمت حياتها من أجل قضية عادلة".

وأضافت: "إننا نسعى لأن نكون على قدر هذه التضحيات من خلال تعزيز دور المرأة وتمكينها في المجالات كافة".

كما أشارت نورشان إلى القائد عبد الله أوجلان، معتبرة أن أفكاره شكلت الأساس الفكري للمشروع الديمقراطي في المنطقة: "إن رؤية القائد عبد الله أوجلان للأمة الديمقراطية هي التي ألهمتنا لنبني مجتمعاً يقوم على المساواة والعدالة، ونحن ملتزمون بمواصلة هذا النهج".

أهمية المكتب ودوره المستقبلي

ويكمن الهدف من افتتاح مكتب مجلس المرأة في الحسكة في أن يكون له دور كبير في تعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة، من خلال تنظيم الفعاليات والبرامج التي تهدف إلى رفع الوعي، وتطوير المهارات، ودعم المبادرات النسائية، كما سيعمل المكتب على تعزيز التواصل بين النساء في المنطقة، وتوفير منصة لتبادل الخبرات والأفكار التي تدعم بناء مجتمع ديمقراطي.

وأكدت نورشان أن المكتب سيكون مركزاً لتنسيق الجهود بين مختلف المؤسسات النسائية في شمال وشرق سوريا، بهدف تعزيز التعاون وتطوير استراتيجيات مشتركة لمواجهة التحديات.

ختاماً: يُعد افتتاح مكتب مجلس المرأة في حركة المجتمع الديمقراطي بالحسكة خطوة نوعية في مسيرة تمكين المرأة في شمال وشرق سوريا، ومن خلال حديث نورشان فرحو، يتضح أن هذا الحدث ليس مجرد إنجاز إداري، بل هو تجسيد لروح النضال والتضحية التي قدمتها الشهيدة زيلان وغيرها من الشهداء.

إن التزام المرأة في المنطقة بمواصلة هذا الإرث، يعكس إرادة قوية لبناء مجتمع ديمقراطي يقوم على المساواة والعدالة، وتضع حداً لدوامة العنف التي طال أمدها.

احمِ نفسكَ من النسيان.. ست طرق مثبتة علمياً لتحسين الذاكرة

اختلالات الذاكرة جزء طبيعي من الشيخوخة، ولكن إذا كنت قلقًا بشأن كثرة نسيانك، فمن الأفضل دائمًا استشارة طبيب يمكنه مساعدتك في فهم المشكلة، مع تقدمك في العمر، لا يعني هذا نهاية المطاف بالنسبة لك ولذاكرتك، يمكنك في الواقع تدريب دماغك على تحسين وظائفه، كالذاكرة والانتباه والتركيز

طُرق لتحسين الذاكرة

ـ النصيحة الأولى: تعلّم شيئًا جديدًا: يُعدُّ استيعاب المعلومات الجديدة ومعالجتها عاملًا أساسيًا في صحة الدماغ، يُحفّز التعلّم مرونة الدماغ، وهي قدرته على التغيير ومن هذه الطرق إنشاء "أسلاك" أو مسارات عصبية جديدة، عندما تتعلم، تُكوّن روابط جديدة بين خلايا الدماغ الموجودة، وهذا يُقوي الدماغ، حاول تعلم لغة أجنبية، أو تعلم العزف على آلة موسيقية، أو ممارسة هواية جديدة.

ـ النصيحة الثانية: احصل على قسطٍ كافٍ من النوم لا يتوقف الدماغ عن العمل، حتى أثناء النوم، أثناء النوم، ينشغل دماغك بترتيب المعلومات التي يتلقاها يوميًا وترسيخ الذكريات.

هناك أيضًا عملية تنظيف ضرورية، فبينما تستهلك خلايا الدماغ الطاقة خلال النهار، تُنتج أيضًا نفايات تتراكم في السائل المحيط بالدماغ، وإذا تراكمت هذه النفايات مع مرور الوقت، فقد تُضعف قدرة الدماغ على أداء وظائفه النهارية، احرص على النوم من سبع إلى تسع ساعات يوميًا للحفاظ على نشاط الدماغ والذاكرة، لنوم مثالي، حافظ على درجة حرارة غرفة النوم مناسبة، وتجنب المشروبات التي تحتوي على الكافيين في وقتٍ لاحق من اليوم، وأبعد أي أجهزة تصدر ضوءًا أزرق مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، والتي قد تعيق النوم.

ـ النصيحة الثالثة: تواصل اجتماعيًا مع الأصدقاء والعائلة: الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية ليس أمرًا نادرًا لدى كبار السن، وقد يزيد من خطر الإصابة بالخرف، الوحدة المزمنة والعزلة الاجتماعية قد تزيدان من خطر الإصابة بالخرف بنسبة ٥٠٪ تقريبًا لدى كبار السن، لكن التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء أو أفراد العائلة أو الأحفاد يمكن أن يساعد في إبطاء عملية شيخوخة الدماغ، وفقًا لدراسة عالمية واسعة النطاق نُشرت في مجلة "ذا لانسيت هيلثي لونجيفيتي" يقول الباحثون إن الروابط الاجتماعية الجيدة، مثل التفاعلات الأسبوعية مع العائلة والأصدقاء، بالإضافة إلى المشاركة المجتمعية، يمكن أن ترتبط بإبطاء التدهور المعرفي.

ـ النصيحة الرابعة: تناول طعامًا صحيًا للدماغ: تشير الأبحاث إلى أن اتباع نظام غذائي صحي يُفيد الجسم بأكمله، بما في ذلك القلب والدماغ، ومن أنماط التغذية المرتبطة بتحسين وظائف القلب والأوعية الدموية والوظائف الإدراكية حمية MIND (نظام داش المتوسطي لتأخير التنكس العصبي)، والتي تتضمن أطعمة تُركز على الدماغ مثل:

الفول

المكسرات

البروتينات مثل المأكولات البحرية والدواجن والبيض (باعتدال)

الخضروات

الحبوب الكاملة

ـ النصيحة الخامسة: حافظ على نشاطك: ممارسة الرياضة بشكل كافٍ ليست مهمة فقط لتقوية العضلات والعظام والتحكم في الوزن، بل هي مفيدة أيضًا لصحة الدماغ.

عند ممارسة الرياضة، يزداد تدفق الدم الذي ينقل جميع العناصر الغذائية الضرورية إلى الدماغ، بما في ذلك الأكسجين، "هذا التدفق الدموي إلى مناطق مختلفة من الدماغ يسمح للخلايا العصبية بالعمل بأقصى سرعة وكفاءة أكبر".

ممارسة الرياضة تُفرز الإندورفين، وهي مواد كيميائية في الدماغ تُحسّن المزاج، أثبتت التمارين الرياضية أنها تُحسّن الذاكرة قصيرة وطويلة المدى.

ـ النصيحة السادسة: درّب عقلك: في حين أن خمسين روتين اللياقة البدنية له فوائد جمة، فإن تمرين العقل له فوائد جمة أيضًا، يمكنك تدريب الدماغ من خلال حل الكلمات المتقاطعة والألغاز والسودوكو.

زيت الخروع.. لماذا يستحق لقب «بوتوكس الطبيعة»؟

استطاع زيت الخروع أن يُثبت فعاليته في مجال مُكافحة شيخوخة البشرة، العناية بفروة الرأس، وتعزيز كثافة الرموش، وهذا ما يجعله يحمل لقب «بوتوكس الطبيعة»، تعرّفوا على أبرز خصائصه التجميليّة فيما يلي:

يُشير خبراء العناية بالجلد إلى قدرة زيت الخروع على الصمود أمام اختبار الزمن، فهو موجود منذ آلاف السنين وقد أقبل على استعماله المصريون والرومان القُدامى نظراً لفوائده العلاجيّة.

كما أثبتت العديد من الدراسات الحديثة التي تناولته أنه يتمتع بمفعول مُرطّب بالعمق وهو غني بمُضادات الالتهابات كما يمنح البشرة مظهراً ناعماً، ومرناً، ومُشرقاً، ومشدوداً، هذا بالإضافة إلى مُحاربته لجفاف الجلد وقدرته على تمليس الخطوط الدقيقة والتجاعيد.

ولا يقتصر مفعول زيت الخروع على ترطيب البشرة، بل يتمتع أيضاً بخصائص مُضادة للميكروبات ما يجعله علاجاً طبيعياً مُناسباً لحب الشباب، والفطريات، والالتهابات التي تطال سطح الجلد خاصةً أنه قادر على تعزيز توازن سطح البشرة.

يُساعد زيت الخروع على تحفيز إنتاج الكولاجين مما يؤخّر ظهور الخطوط الدقيقة، والتجاعيد، والترهلات، ولذلك ينصح الخبراء بتطبيقه على الندبات، ومناطق تمدّد البشرة.

كما أنه غني بالفيتامين E، والبيتاكاروتين، والمغنيسيوم، والبوتاسيوم التي تدعم آليّة إصلاح البشرة وحمايتها من الملوثات وأضرار الأشعة فوق البنفسجيّة.

كيفيّة استعماله

يتميّز زيت الخروع بصيغته السميكة واللزجة، ولذلك يُنصح باستخدامه قبل النوم والاكتفاء بتطبيق بضع قطرات منه فقط على أطراف الأصابع ثم تدليكها على الوجه مع التركيز على المناطق الجافة أو التي تظهر عليها الخطوط والتجاعيد، يمكن أيضاً خلطه مع القليل من زيت جوز الهند أو زيت الزيتون ليصبح قوامه أخفّ وأسهل للاستعمال على البشرة.

ومن خصائص زيت الخروع أيضاً أنه يُرطّب فروة الرأس ويُعالج مشكلة تساقط الشعر في حال المواظبة على استعماله كما يعمل على تعزيز نمو شعر الحاجبين والرموش، وينصح الخبراء في هذا المجال باختيار الأنواع العضويّة والمعصورة على البارد من زيت الخروع للاستعمال التجميلي، مع ضرورة أن يكون خالياً من الهكسان.

وقد يسأل البعض، هل استعمال هذا الزيت آمن كونه يحتوي على مُركّب سام يحمل اسم «ريسين»؟

الجواب في الواقع هو نعم، كون هذا المكوّن يزول خلال عملية التصنيع وهذا ما يجعل زيت الخروع يستحق عن جدارة لقب «البوتوكس الطبيعي"، فهو أحد أكثر العلاجات الطبيعيّة الفعّالة التي تقضي على التجاعيد، والندوب، والالتهابات، فيضع قطرات منه كفيلة بتعزيز صحة البشرة، ونعومتها، وإشراقها.

فوائد الذرة الصفراء: قائمة بأهمها

تشكل الذرة الصفراء الغذاء الرئيسي للعديد من دول العالم، وتستخدم الذرة في إنتاج زيت الذرة والنشا وطحين الذرة وتدخل في العديد من الصناعات ومجالات إنتاج الطاقة.

إن فوائد الذرة الصفراء للصحة عديدة، وهذا يعود على محتواها الغني بالعناصر الغذائية المفيدة، وإليكم أهم فوائد الذرة الصفراء هذه:

١-تعزيز صحة القلب والشرايين:

تبعًا للدراسات فإن زيت الذرة الغني بالأحماض الدهنية الأحادية وغير المشبعة والضرورية لتعزيز صحة القلب والشرايين (مثل الأوميغا٣) قد يساعد في:

خفض مستويات الكوليسترول الضار (LDL) في الدم، وذلك عن طريق الحد من امتصاصه في الجسم.

تقليل فرص انسداد الأوعية الدموية وتقليل ضغط الدم.

الوقاية من تصلب الشرايين والجلطات القلبية والسكتات الدماغية.

٢-الحماية من فقر الدم:

بسبب كون الذرة الصفراء مصدرًا للحديد وحمض الفوليك، فإن لها دورًا فعالًا في الوقاية من الإصابة بفقر الدم إذ يعتبر الحديد مكون أساسي في كريات الدم الحمراء، وينصح بتناول الذرة الصفراء بشكلٍ خاص للحوامل

٣-تعزيز صحة الجهاز الهضمي:

من فوائد الذرة الصفراء أنها إحدى الأغذية الغنية بالألياف الغذائية التي تساعد في تعزيز صحة الجهاز الهضمي إذ أنها:

تُلين البراز.

تساعد على الوقاية من الإمساك والبواسير.

تعمل على تخفيف أعراض القولون العصبي.

وتمدنا كل ١٠٠ غم من الذرة الصفراء النيئة بما يقارب ٢ غم من الألياف الغذائية، ويوصى عادةً بتناول كمية يومية من الألياف الغذائية لا تقل عن ٣٠٫٢٥ غرام، ولكن أغلب الأشخاص لا يتناولون هذه الكميات في أغلب الأيام، ما قد ينتج عنه الإصابة بالتلبكات المعوية والإمساك.

٤-إمداد الجسم بالطاقة:

تعتبر الذرة من المختار العالية بالنشويات والسعرات الحرارية، حيث كل ١٠٠ غم منها تمدنا بما يقارب ٨١ سعرة حرارية، وبهذا قد تدخل الذرة الصفراء في حميات زيادة الوزن وعلاج النحافة.

٥-لصحة البشرة والعيون:

بما أن الذرة هي مصدر غني بفيتامين أ (Vitamin A) والبيتا كاروتين ومضادات الأكسدة اللازمة لتحييد الجذور الحرة، فإن من فوائد الذرة الصفراء أن تناولها يساعد على:

مكافحة علامات الشيخوخة والتقدم في السن والتجاعيد بشكلٍ خاص، وتعزيز صحة البشرة ونضارتها وإشراقها.

الحفاظ على صحة العين وسلامة النظر ومكافحة التنكس البقعي الذي قد يرتبط مع التقدم بالعمر.

والذرة الصفراء غنية بفيتامين ج، وفيتامين ه، ويعتبران من أشهر مضادات الأكسدة القوية والمهمة في الحفاظ على خلايا الجسم المختلفة، وكل ١٠٠ غ من الذرة الصفراء النيئة تحوي ما يقارب ١٨٧ وحدة دولية من فيتامين أ، و١٫٨ ملغم من فيتامين ج، و٠٫١ ملغم من فيتامين ه.

٦-تعزيز المناعة والوقاية من السرطانات:

بسبب احتواء الذرة على كميات عالية من مضادات الأكسدة والمركبات الفعالة مثل: الفينول والبيتا كاروتين وفيتامين ه، وفيتامين ج، والألياف، فإن من فوائد الذرة أنها:

فعالة جدًا في تعزيز المناعة وتحييد الجذور الحرة ومكافحة الالتهابات المختلفة.

تساعد على مكافحة بعض أنواع السرطانات:

فقد وجد لمركبات الفينول مثلًا دور في مقاومة كل من سرطان الثدي وسرطان الكبد.

تساعد الألياف في الوقاية من سرطان المستقيم وسرطان القولون.

وجود فيتامين أ، واللوتين والبيتا كاروتين فيلعب دور مهم في الوقاية من سرطان الرئة وسرطانات الفم.

٧-فوائد الذرة الصفراء الأخرى:

قد لا تقتصر فوائد الذرة على ما تم ذكره سابقًا فقط، فهي:

قد تكون مهمة جدًا لتقوية العظام والأسنان، وبغناها بالعديد من المعادن المهمة، مثل: الكالسيوم والفسفور والمغنيسيوم والنحاس.

تعتبر مهمة في الحفاظ على سلامة الأعصاب، وعمل الإنزيمات، وتنظيم عمليات التمثيل الغذائي للعناصر المختلفة في الجسم.

قد تساعد الذرة بمحتواها في الوقاية من العديد من الأمراض والأعراض التي قد تنتج عن نقص بعض الفيتامينات الضرورية، مثل: مرض البلاغرا.

قد تساعد على الحفاظ على مستويات السكر في الدم تحت السيطرة.

كما وتعتبر الذرة خالية من الغلوتين مما قد يجعلها خيار مميز لمن يعانون من حساسية القمح والداء الزلاقي، وبهذا نجد أن فوائد الذرة للجسم عديدة، وقد تكون مثالًا لوجبة خفيفة غنية ورائعة.

محاذير ومخاطر الذرة الصفراء

رغم فوائد الذرة الصفراء العديدة، إلا أن الأمر لا يخلو من بعض المحاذير التي عليك إدراكها أولًا بخصوص الذرة ومنتجاتها، وهذه أهمها:

تربط العديد من الدراسات أحد أنواع السكريات المشتقة من نشا الذرة بمرض السكري، قد يسبب الإفراط في تناول الذرة بزيادة في الوزن، لذا يجب تناول الذرة باعتدال.

حاول دومًا مضغ الذرة جيدًا قبل بلعها، إذ أن الذرة الصفراء تحتوي على نوع معين من الألياف التي قد يصعب على الجسم هضمها وتفتيتها.

حاول تجنب تناول الذرة مع أي دهون إضافية (مثل الزبدة أو الزيت)، كي لا تحوله من وجبةٍ خفيفة إلى وجبة دسمة وضارة.

قمة نارية منتظرة ضمن الجولة السابعة من دوري الدرجة الأولى في الإقليم

روناهي/ قامشلو ـ نشرت الصفحة الرسمية على الفيسبوك للاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا جدول مباريات الجولة السابعة ذهاباً من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في الإقليم، وتتضمن قمة نارية مرتقبة وستجمع بين نادي سردم من مقاطعة الجزيرة ونادي الشمال من مقاطعة الرقة.

ووصلت منافسات دوري الدرجة الأولى لأندية الرجال في إقليم شمال وشرق سوريا للجولة السابعة من مرحلة الذهاب. وستقام خمس مباريات ضمن هذه الجولة.

وقمة المباريات ستنطلق يوم الجمعة المصادف ٢٠٢٥/٧/١١، وستجمع بين نادي سردم صاحب الأرض والجمهور على أرضية ملعب شهداء سد تشرين بمدينة الحسكة مع نادي الشمال من الرقة والمتصدر حالياً للدوري برصيد ١٨ نقطة، بينما نادي سردم يحتل المركز الثالث برصيد ١٢ نقطة، مع مباراة مؤجلة لسردم وهي قمة منتظرة أخرى وستجمعه مع الأسايش. ومن المفترض أن تقام في منتصف شهر تموز الجاري.

ونادي سردم ونادي الشمال يضمان نخبة من نجوم الكرة السورية، ولهم خبرة في بطولات الدوري السوري لمختلف درجاته. وهي مباراة هامة على صعيد سلم الترتيب في الدوري.

وفي اليوم نفسه؛ أي الجمعة سيتقابل نادي العربي مع نادي سري كانيه على أرضية ملعب شهداء ١٢ آذار بقامشلو. علماً جميع المباريات ستبدأ بتمام الساعة الرابعة عصراً.

فضلاً أنه ترتيب الأندية قبل لعب الجولة السابعة ذهاباً هو على الشكل التالي:

١ـ الشمال ١٨ نقطة +١٩،
٢ـ الأسايش ١٣ نقطة +١٥،
٣ـ سردم ١٢ نقطة ١٨٠،
٤ـ كوباني ٧ نقاط ٣٠،
٥ـ التربية ٧ نقاط ٤٠،
٦ـ الصحة ٦ نقاط ٢٠،
٧ـ برخدان ٦ نقاط ١٠،
٨ـ عمال الفرات ٥ نقاط ١٠،
٩ـ سري كانيه ٤ نقاط ٤٠،
١٠ـ الجزيرة أبو حردوب ١ نقطة ١٨٠،
١١ـ العربي ١ نقطة ١٩٠.

بسلاح بيدرو.. تشيلسي يبلغ نهائي المونديال بإسقاط فلومينينسي

ليعجز حارس فلومينينسي عن التصدي لها، وظهر فابيو مجدداً للدفاع عن مرماه، بتصديه لضربة رأسية وجهها جوستو نحو مرماه.

وأنفذ كوكوريلا مرماه، من هدف محقق لصالح فلومينينسي، بعدما أخرج الكرة من على خط المرمى، بعد تسديدة وجهها كانو من داخل منطقة الجزاء.

وقبل نهاية الشوط الأول، أهدر نكونكو، فرصة ذهبية لتسجيل الهدف الثاني بالقرب من المرمى، حيث سدد الكرة بجوار القائم الأيمن، ليذهب تشيلسي للاستراحة متقدماً ١-٠.

وبعد دقائق من بداية الشوط الثاني، أطلق كوكوريلا تسديدة أرضية زاحفة من مسافة بعيدة، لتمر الكرة بجوار مرمى فلومينينسي.

وبعد نزوله كبديل مباشرة، انطلق إيفيرالدو بالكرة نحو منطقة جزاء البلوز، قبل أن يسدد أرضية زاحفة نحو مرمى روبرت سانشيز، الذي تصدى للكرة على مرتين.

وعاد بيدرو لهز شباك فريقه السابق، بعد هجمة خاطفة أنهاها بتصويبة صاروخية من داخل منطقة الجزاء، لترتطم الكرة في العارضة قبل تحولها داخل المرمى، محرزاً ثاني أهداف البلوز وكاد جوستو أن يضيف الهدف الثالث للفريق الإنكليزي، بتسديدة رائعة من على حافة منطقة الجزاء، لكن محاولته فشلت، بمرور الكرة بجوار المرمى، وتوغل جاكسون داخل منطقة جزاء فلومينينسي من الجهة اليسرى، وأطلق تسديدة زاحفة، ارتطمت في الشباك من الخارج.

وكان فلومينينسي قريباً من تقليص النتيجة من تسديدة بالقرب من المرمى، لكنها مرت بجوار القائم الأيسر، وكشف فلومينينسي من ضغطه في الدقائق الأخيرة، أملاً في تقليص النتيجة، وكان كينو قريباً من ذلك برأسية من مسافة قريبة، مرت بجوار القائم الأيسر.

بعدها قابل كانوبيو كرة ارتدت أمامه، بتسديدة من لمسة مباشرة، لكن سانشيز تصدى لها ببراعة، لتنتهي كافة المحاولات بالفشل حتى صافرة النهاية بفوز تشيلسي بهدفين دون رد.

ووفقا لشبكة «أوبتا» للإحصائيات، فإن آخر ٩ أهداف سجلها الفريق الإنكليزي في مونديال الأندية، جاءت بأقدام ٩ لاعبين مختلفين.

هذا قبل أن يضيف بيدرو هدفاً ثانياً من تصويبة صاروخية في مستهل الشوط الثاني، رافضاً الاحتفال للمرة الثانية أمام الفريق الذي تدرج ضمن صفوف ناشئيه حتى اللعب للفريق الأول عام ٢٠١٩.

كما أفاد المصدر ذاته بأن بيدرو هو أول لاعب برازيلي يسجل بقميص تشيلسي في مباراة رسمية منذ مواطنه تياجو سيلفا ضد شيفيلد يونايتد في البريميرليج بموسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

اللافت أن ثنائية بيدرو جاءت تحت أنظار سيلفا، الذي يلعب ضمن صفوف الفريق البرازيلي. وقد بدأ المباراة بالتشكيلة الأساسية.

تأهل تشيلسي إلى نهائي كأس العالم للأندية ٢٠٢٥، بفوزه على فلومينينسي (٢-٠)، في نصف النهائي.

سجل ثنائية البلوز، المهاجم البرازيلي جواو بيدرو، في ظهوره الأساسي الأول، وذلك في الدقيقتين ١٨ و٥٦.

أولى فرص المباراة جاءت من جانب تشيلسي عن طريق كوكوريلا، الذي تابع كرة داخل منطقة الجزاء، وحاول وضعها في المرمى، لولا براعة الحارس فابيو في التصدي لها.

ونفذ الفريق الإنكليزي، ركلة حرة عن طريق فيرنانديز، الذي أرسل كرة نحو رأس أدارابيو، ليوجهها الأخير بقوة نحو الزاوية اليسرى، لكن لسوء حظه مرت الكرة بجوار المرمى، وجُح بيدرو في تسجيل هدف البلوز الأول، بعدما صوّب تسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء، نحو أقصى الزاوية اليمنى.

١٠٠ انتصار.. بوجاتشار بطل المرحلة الرابعة في طواف فرنسا

حقق الدراج السلوفيني تادي بوجاتشار الفوز الـ ١٠٠ في مسيرته الاحترافية والثامن عشر في طواف فرنسا للدراجات الهوائية، عندما أحرز المركز الأول في المرحلة الرابعة للنسخة ١١٢ للسباق الفرنسي متقدماً بالسرعة النهائية على الهولندي مائيو فان در بويل المحتفظ بالقميص الأصفر.

وهاجم بوجاتشار، الباحث عن لقب رابع في الطواف بعد أعوام ٢٠٢٠ و٢٠٢١ و٢٠٢٤، بقوة على المنحدر المؤدي إلى خط النهاية وأنهى المرحلة التي بلغت مسافتها ١٧٤,٢ كم بين أمبان وروان بزمن ٣ ساعات و٥٠ دقيقة و٢٩ ثانية بمعدل سرعة وسطي ٤٥,٤ كم/ساعة وبالسرعة النهائية أمام فان در بويل والدنماركي يوناس فينكيجارد والبريطاني أوسكار أونلي والفرنسي رومان جريجوار والبرتغالي جواو أليدا.

وفق بوجاتشار بفان دربويل للصدارة بعدما ذوب فارق الثواني الأربع التي كانت تفصل بينهما عقب المرحلة الثالثة الأثنين. وكسبا ثانيتين عن فينكيجارد الذي احتفظ بالمركز الثالث بفارق ثماني ثواني عن المتصدرين.

وانفرد الأمريكي ماتيو يورجنسون بالمركز الرابع بحلوله ثامناً بفارق ثلاث ثواني عن بوجاتشار مستغلاً الخطأ الذي احتفظ بالمركز الثالث كيفان فوكلان المركز العاشر بفارق ١٠ ثواني.

وقال بوجاتشار «الوصول إلى ١٠٠ انتصار أمر رائع. الفوز بطواف فرنسا أمر مذهل وبزاد روعة مع هذا القميص الملون بألوان قوس قزح لبطل العالم».

وأضاف السلوفيني الذي يقول في كثير من الأحيان إنه يفضل كثافة السباقات التي تستمر ليوم واحد على طول سباقات الطوافات فينكيجارد الذي احتفظ بالمركز الثالث بفارق ثماني ثواني عن المتصدرين، الذي يقول في كثير من الأحيان إنه يفضل كثافة السباقات التي تستمر ليوم واحد على طول سباقات الطوافات الكبرى؛ «كان هناك الكثير من الأدرينالين. لقد كان سباقاً خالصاً، وأنا أحبه».

الإدارة الذاتية الديمقراطية تساند الساحل في محنة الحرائق بقوافل دعم عاجلة

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ في استجابة عاجلة للمساعدة في عمليات إخماد الحرائق المستعرة في ريف اللاذقية منذ سبعة أيام متواصلة، والتي ألحقت أضرارًا جسيمة بالغابات والمناطق الجبلية، أرسلت الإدارة الذاتية الديمقراطية قسم الإطفاء في اتحاد البلديات لإقليم شمال وشرق سوريا قوافل دعم وإطفاء تضم كادراً وآليات متخصصة وصهاريج مياه، صباح الأربعاء التاسع من تموز 2025، للمشاركة في إخماد الحرائق الضخمة المشتعلة في ريف اللاذقية.

تضم القافلة ١٨ سيارة أطفاء، وسيارة إسعاف، وسيارة خدمة، ومعدات هندسية داعمة من جميع مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، وهي موزعة كالتالي: "من مقاطعة الجزيرة سبع سيارات إطفاء، ومن الرقة ثلاث سيارات إطفاء، وسيارة إسعاف، ومن الطبقة ثلاث سيارات إطفاء، وسيارة خدمة، ومن دير الزور ثلاث سيارات أطفاء، ومن إقليم الفرات سيارتان للإطفاء، والمعدات الهندسية الداعمة بلدوزر (فورت) وتركس من الطبقة والرقة".

وقد تقرر أن يكون التجمّع والانطلاق من مدينة الطبقة، حيث جرت استعدادات فنية وتنظيمية واسعة، تنفيذاً لقرار اتحاد بلديات شمال وشرق سوريا. واستجابةً لتوصيات الإدارة الذاتية في دعم المناطق المنكوبة في البلاد دون تمييز.

إرسال فريق إطفاء

وفي بيان أُلقي في الملعب البلدي بمدينة الطبقة بإقليم شمال وشرق سوريا من الرئيسة المشتركة لبلدية الشعب في المدينة "فريدة محمد"، أكّد اتحاد بلديات إقليم شمال وشرق سوريا أن هذه المبادرة تأتي انطلاقًا من واجب وطني وإنساني، وأن حماية البيئة والأرواح مسؤولية جماعية لا تعرف الحدود الإدارية أو السياسية.

وأكد البيان على أن الكوارث الطبيعية لا تعرف حدودًا، وأن التضامن والتكامل بين مكونات الشعب السوري في مواجهة المحن هو واجب أخلاقي ومسؤولية جماعية، وعبّر الاتحاد عن وقوفه الكامل إلى جانب سكان الساحل السوري، مشددًا على أن الاعتبارات السياسية أو الإدارية لا يجب أن تعيق الاستجابة السريعة لمثل هذه الكوارث البيئية.

كما وجّه الاتحاد تحية تقدير واعتزاز إلى جميع فرق الإطفاء الرسمية منها والتطوعية، التي تعمل في الخطوط الأمامية للسيطرة على الحرائق، داعيًا إلى تعزيز الجهود وتنسيقها من أجل احتواء النيران والحفاظ على الأرواح والممتلكات.

واقع قاسٍ في ظل تراجع الدعم

وفي هذا السياق، شرحت الرئيسة المشتركة لخيم نوروز "نورا عبدو" واقع المخيم، وأوضاع العائلات، والصعوبات التي فرضها نقص التمويل، وتوقف بعض الجهات الداعمة.

وبينت: "أسّس مخيم نوروز عام ٢٠١٤ ملاذاً إنسانياً آمناً في إقليم شمال وشرق سوريا، حيث بدأ باستقبال العائلات الإيزيدية التي فرت من بطش «داعش» آنذاك. وبعد عودة تلك العائلات إلى مناطقها الأصلية عام ٢٠١٧، تحوّل المخيم محطة لاحتواء موجات جديدة من النزوح، لا سيما من المناطق المتضررة نتيجة الصراع العسكري والاحتلالات".

وتابعت نورا، إنه في عام ٢٠١٩، استقبل المخيم العائلات المهجرة من سري كانيه، والمناطق التابعة لها، ثم شهد عام ٢٠٢٤ موجة جديدة من اللاجئين، شملت بعض العائلات السورية القادمة من لبنان. وفي شهر تشرين الثاني من العام نفسه، وصلت إلى المخيم عائلات عفرينية، مهجرة من منطقة الشهباء.

وأوضحت نورا التركيبة السكانية للمخيم؛ "يضم مخيم نوروز ١٠٠٩ عائلات، ويتجاوز عدد أفرادها ٥٧٨٩ شخصاً بينهم ٨٠ عائلة عفرينية يبلغ عدد أفرادها ٣٨٣ شخصاً، هذه الأرقام تعكس عبء الاستضافة المتزايد في ظل تراجع الموارد والإمكانات، ما يضع ضغطاً كبيراً على الإدارة والمنظمات العاملة في المخيم".

وفيما يتعلق بالخدمات المقدمة للمخيم بينت نورا، إن منظمة BLUMONT، هي التي تعمل حالياً على توفر خدمات أساسية للمخيم تشمل توزيع الخبز اليومي، والغاز والكاز، وأعمال الصيانة. كما تنشط في المخيم مجموعة من الجمعيات والمنظمات الأخرى، منها جمعية المودة، وتقدم جلسات دعم نفسي وخدمات حماية، وجمعية الشام الحرية هي مسؤولة عن تشغيل روضة الأطفال داخل المخيم. وجمعية البيمامة التي تُعنى بالوضع الصحي للأطفال، والهلال الأحمر الكردي الذي يتابع الحالة الصحية العامة ويقدم الدعم الطبي حسب الإمكانات، تضيف نورا؛ "كما توجد مدرسة ابتدائية بإشراف الإدارة الذاتية الديمقراطية، تُدرّس المناهج من الصف الأول حتى الثالث، وتُعتبر ركيزة تعليمية مهمة للأطفال في المخيم".

حياة معلقة وسط نقص التمويل

ويذكر أن المخيم شهد تراجعاً ملحوظاً في الدعم الدولي بعد قرار الحكومة الأمريكية وقف التمويل عن بعض المنظمات الإنسانية، وقد أدى هذا القرار إلى توقف أنشطة عدد من المنظمات، أبرزها منظمة إنقاذ الطفل التي كانت مسؤولة عن قسم التغذية، والذي توقفت بالكامل ومنظمة SHF، وأنشطة قسم الحماية توقفت بشكل كامل. وقسم التغذية توقف أيضاً لشهرين ثم عاد للعمل.

مخيم نوروز.. الدعم الإنساني يتقلص والمعاناة تتسع

وقد أدى ذلك إلى تأخر كبير في تلبية الاحتياجات الأساسية، حيث تُسلّم الاحتياجات الصيفية في فصل الشتاء والعكس. فضلاً عن النقص الحاد في المواد الحيوية مثل المبيدات الحشرية، التي لم تُرش خلال العام الماضي. وحتى الشهر السابع من هذا العام لم يُباشر بها أيضاً.

تشير نورا، إلى أن القطاع الصحي يعاني داخل المخيم من نقص شديد في الأدوية والأطباء المختصين، خصوصاً فيما يتعلق بالعمليات الجراحية سواء الباردة أو الطارئة، إذ لم تتبنّ أي منظمة هذه المسؤولية حتى الآن، كما تراجعت مخصصات سلال النظافة، حيث كانت كل عائلة تحصل على سلتين، أما الآن فلا تحصل إلا على سلة واحدة، وهو ما ينعكس سلباً على النظافة العامة والصحة المجتمعية.

تابعت؛ "في ظل هذا الوضع المتدهور، يعبّر معظم سكان المخيم عن رغبتهم في العودة إلى مناطقهم الأصلية، خصوصاً أهالي سري كانيه وعفرين، لكن الظروف الأمنية والسياسية لا تزال تعيق هذا الحلم، ورغم وجود نقاشات بشأن العودة، إلا أنها تظل دون نتائج ملموسة أو قرارات فعلية".

تختم الرئيسة المشتركة لمخيم نوروز "نورا عبدو" مناشدتها؛ "نتمنى من المنظمات الحقوقية والجهات الدولية أن تضع قضية عودة المهجرين على سلم أولوياتها، وأن تضمن عودتهم إلى مناطقهم الأصلية، فالعيش في المخيم لا يمكن أن يكون بديلاً دائماً عن الحياة الكريمة التي يستحقها كل إنسان في أرضه وبين مجتمعه".

تضرر ١٤ ألف هكتار من الغابات الحراجية

ووفق بيانات وزارة الطوارئ السورية، بلغت مساحة الأراضي المتضررة من الحرائق حتى يوم الثلاثاء الثامن من تموز ١٤ ألف هكتار من الغابات والأحراج.

وقد تسببت الحرائق في نزوح أكثر من ١٢ ألف شخص من القرى والمناطق المجاورة لمواقع الحرائق. وسط تدهور الأوضاع الإنسانية ونقص الخدمات ومراكز الإيواء المؤقتة، وتنتشر النيران في مناطق جبلية وعرة ما تزال خارجة عن السيطرة في أجزاء منها، رغم مشاركة أكثر من ٨٠ فريقاً ميدانياً و١٨٠ آلية ومروحية في عمليات الإطفاء.

إلى جانب مبادرة الإدارة الذاتية في إقليم شمال وشرق سوريا، قدّمت دول الجوار دعماً مباشراً، حيث أرسلت تركيا والأردن فرقاً ميدانية وطائرات إطفاء، فيما خصص لبنان طائرتي إطفاء للمساعدة في إخماد النيران، ويجري التنسيق بين مختلف الجهات للسيطرة على تمدد الحرائق، خاصة نحو ناحية كسب، التي تضم واحدة من أكبر المحميات الحراجية في سوريا.

في سياق التصعيد الأمني المرافق للحرائق، أعلنت مجموعات ما تسمى بـ"سرايا أنصار السنة" مسؤوليتها عن إشعال حريق غابات منطقة قسطل بريف اللاذقية، يوم الأحد في السادس من تموز من العام الجاري، حسب بيان نشرته مؤسسة "دابق" الإعلامية. وأشار البيان إلى أن العملية أدت إلى تمدد الحرائق ونزوح عدد من السكان "النصيريين"، مع تعرض البعض للاختناق.

وتواجه فرق الإطفاء عقبات كبيرة، أبرزها وعورة الجبال، والرياح النشطة، وانتشار الألغام في بعض المساحات الحراجية. وغياب "خطوط النار" الوقائية التي كان من المفترض إنشاؤها، وتُمثل منظمات بيئية الحكومة السورية السابقة مسؤولية إهمال الغابات. وعدم الاستثمار في صيانتها وحمايتها على مدار سنوات.

ممثلو الإدارة الذاتية يجتمعون مع مسؤولي الحكومة الانتقالية بدمشق

مركز الأخبار ـ اجتمع ممثلو إقليم شمال وشرق سوريا، مع مسؤولي الحكومة الانتقالية في سوريا، بمشاركة المبعوث الأميركي توماس باراك، وممثلين عن الحكومة الفرنسية في دمشق؛ وذلك الأربعاء التاسع من تموز الجاري.

وفد شمال وشرق سوريا مؤلف من الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الديمقراطية، إلهام أحمد، والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، والرئاسة المشتركة لوفد ممثلي شمال وشرق سوريا فوزة يوسف، وعبد حامد المهباش.

وكان وفد سياسي وعسكري من شمال وشرق سوريا، قد وصل اليوم إلى دمشق، لاستكمال اللقاءات والحوار مع الحكومة الانتقالية، في إطار متابعة تنفيذ اتفاق العاشر من آذار الماضي، الموقع بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة الانتقالية.

وعُقد في الأول من حزيران الجاري، اجتماع رسمي في العاصمة دمشق بين وفد من شمال وشرق سوريا ووفد من الحكومة الانتقالية في سوريا، وذلك في إطار متابعة تنفيذ بنود اتفاق العاشر من آذار الذي وقّع بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، ومظلوم عبدي، ورئيس الحكومة الانتقالية، أحمد الشرع.

وصدر عن الاجتماع بيان مشترك تضمّن بنوداً تم الاتفاق عليها، بعد مناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب الاتفاق على تحديد جلسة أخرى في القريب العاجل لاستكمال النقاش ومتابعة تنفيذه ما تم التوافق عليه.

٢٦٧١ إعداماً ميدانياً خلال سبعة أشهر في سوريا

مركز الأخبار - وثّق المرصد السوري لحقوق الإنسان وقوع ٢٦٧١ حالة إعدام ميداني في سوريا خلال الفترة من ٨ كانون الأول ٢٠٢٤ وحتى ٨ تموز ٢٠٢٥. معظمها بدوافع طائفية، في سياق تصاعد العنف المنظّم وغياب كامل للمحاسبة، ووصف المرصد هذه الفترة بأنها من "أكثر المراحل دموية" في البلاد.

وشهد شهر آذار ٢٠٢٥ الذروة، مع توثيق ١٧٢٦ حالة إعدام بالتزامن مع هجمات على حواجز أمنية تابعة للحكومة الانتقالية في مدن وأرياف الساحل السوري. وأسفرت مجازر الفترة، بين السادس من آذار وحتى ٢٨ نيسان، عن مقتل ١٦٨٢ مدنياً، بينهم المئات من أبناء الشعب العلوي، في ٦٣ مجزرة موثقة.

توزعت على محافظات اللاذقية (٨٧٢) طرطوس (٥٢٥)، حماة (٢٧٢)، وحمص (١٣).

وفيما أُعلن عن تشكيل لجنة تقصّي الحقائق في التاسع من آذار، وثّق المرصد مقتل ٥٢٢ مواطناً منذ بدء عمل اللجنة. ما يؤكد استمرار الجرائم بنمط منهجي. ويثير شكوكاً حول فاعلية اللجنة وقدرتها على ردع الجناة.

وتوزعت الإعدامات على مختلف المناطق، مع تركزها في حمص، حماة، طرطوس، واللاذقية، وسط صمت رسمي وجُاهل متواصل من السلطات التي تستمر في إنكار أو تبرير الانتهاكات، من دون أي مساءلة حقيقية، وتتواصل عمليات القتل والانتهاكات، منذ أحداث آذار الماضي، في ظل غياب أي مؤشرات فعلية على محاسبة المسؤولين، ورغم إعلان تشكيل لجنة تقصّي الحقائق، فإن الوقائع على الأرض تشير إلى استمرار الجرائم الطائفية بوتيرة منهجية تتنوع بين القتل والخطف لا سيما خطف النساء، وطلب الفدية مقابل الإفراج عنهم، وتتخذ سلطات الحكومة الانتقالية، أساليب تتجاهل فيها حقيقة المجازر أو تقلل من شأنها، عبر تصريحاتها الرسمية، وتُحمّل المسؤولية في كثير من الأحيان «لفلول النظام»، أو تصفها «بحوادث فردية»، ولم يقتصر الإنكار على المستوى السياسي، بل امتد إلى الأذرع الإعلامية التابعة لدمشق، التي تعمد إلى تحوير الوقائع، وتزييف الروايات، والتركيز على خطاب دعائي يصوّر الضحايا كمجرمين أو مثيري فتنة.

كما لجأت بعض القنوات الموالية، إلى مهاجمة الشهادات والوثائق الحقوقية، واتهام ناشريها بالعمالة أو التهويل، في محاولة منهجة لطمس الحقيقة وتشتيت الانتباه عن الانتهاكات المستمرة على الأرض.

محكمة فرنسية تحاكم سونيا الماجري بتهمة ارتكاب مجازر ضد الإيزيديين

مركز الأخبار- قضت محكمة الاستئناف في باريس بمحاكمة الفرنسية سونيا الماجري (٣٦ عاماً)، التي عادت من سوريا، بتهمة ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية، في المحكمة الجنائية العليا لقيامها باستعباد فتاة إيزيدية وسجنها وإساءة معاملتها جنسياً ودينياً في ربيع عام ٢٠١٥.

سونيا الماجري، الزوجة السابقة لأحد متزعمي داعش وهو عبد الناصر بن يوسف، هي أول امرأة فرنسية تعود من سوريا وتتم محاكمتها في فرنسا بتهمة الإبادة الجماعية ضد المجتمع الإيزيدي.

بهذا القرار، ستُحاكم سونيا الماجري أمام المحكمة الجنائية العليا، بتهمة الإبادة الجماعية والإرهاب. بالإضافة إلى الجرائم الإرهابية والجرائم ضد الإنسانية التي سبق وتم توثيقها.

سونيا الماجري وقبل مغادرتها فرنسا عام ٢٠١٤ للانضمام إلى داعش كانت تدير أعمالاً تجارية في فرنسا، وهناك، تزوجت من عبد الناصر بن يوسف، وهو فرنسي جزائري، كان عضواً رئيسياً في خلية عمليات لداعش، ويُحاكم عبد الناصر بن يوسف بتهمة الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية والإرهاب. لإصداره أمراً بشن هجوم عام ٢٠١٥ على كنيسة في فيلجويف بباريس، ويُعتقد أن عبد الناصر بن يوسف قتل عام ٢٠١٦،

المرأة الإيزيدية التي تبلغ من العمر الآن ٢١ عاماً، خُطفت من قبل عبد الناصر ومرتزقة داعش، ثم إذلالها واغتصابها. ومن ثم باعها بن يوسف إلى جلاد ومتزعم في داعش.

موجة الحر في أوروبا تودي بحياة ٢٣٠٠ شخص

مركز الأخبار ـ لقي نحو ٢٣٠٠ شخص، حتفهم لأسباب مرتبطة بالحرارة في ١٢ مدينة أوروبية، خلال موجة الحر الشديدة التي انتهت الأسبوع الماضي.

أفاد تحليل علمي نُشر الأربعاء التاسع من تموز الجاري، بأن نحو ٢٣٠٠ شخص لقوا حتفهم لأسباب مرتبطة بالحرارة في ١٢ مدينة أوروبية خلال موجة الحر الشديدة التي انتهت الأسبوع الماضي.

وركّزت الدراسة على الأيام العشرة التي انتهت في الثاني من تموز، والتي شهدت خلالها أجزاء كبيرة من غرب أوروبا حرارة شديدة، حيث تجاوزت درجات الحرارة ٤٠ درجة مئوية في إسبانيا واندلعت حرائق غابات في فرنسا.

وفقاً للدراسة التي أجراها علماء في جامعة إمبريال كوليدج لندن وكلية لندن للصحة وطب المناطق الحارة، فإن من بين ٢٣٠٠ شخص يُقدّر أنهم لقوا حتفهم خلال هذه الفترة، ارتبطت ١٥٠٠ حالة وفاة بتغير المناخ الذي جعل موجة الحر أكثر حدة.

وقال الباحث في "إمبريال كوليدج لندن"، الدكتور بن كلارك: "تسبب تغير المناخ في ارتفاع درجة الحرارة بشكل كبير عما يجب أن تكون عليه، وهو ما يجعلها أكثر خطورة".

وشملت الدراسة ١٢ مدينة، منها برشلونة ومدريد ولندن وميلانو. وقال الباحثون إن تغير المناخ أدى إلى زيادة درجات الحرارة خلال اليوم، إن الشهر الماضي كان ثالث أكثر شهور حزيران حرارة على الإطلاق على كوكب الأرض، مقارنة بالشهر نفسه عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٣".

وبذلك يواصل سطح الكوكب تسجيل متوسطات درجات حرارة غير مسبوقة، مع ارتفاع درجة حرارة الكوكب بسبب انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناجّة عن الأنشطة البشرية.

وأظهرت حسابات أجرتها وكالة الصحافة الفرنسية، استناداً إلى بيانات "كوبرنيكوس"، أنّ ١٢ دولة ونحو ٧٩٠ مليون شخص حول العالم شهدوا أشدّ شهر حزيران حرارة.

ومن هذه الدول اليابان والكوريتان الشمالية والجنوبية، بالإضافة إلى باكستان وطاجيكستان.

محمد حسين المعامرة: الشعر مرآة تعكس قضايا الإنسان والوطن

روناهي/ تل حميس ـ محمد حسين المعامرة، ابن الريف السوري شاعرٌ بنى قصائده من روح الطبيعة وحب الوطن، وصاغ كلماته لتكون صوتًا للأرض والإنسان، ففي عمق الريف السوري، حيث الطبيعة تنسج حكاياتها بين الوديان والحقول، برزت أسماء كثيرة صنعت من حب الوطن والإبداع طريقًا نحو التميز، ومن هذا العمق، وُلد الشاعر محمد حسين المعامرة، الذي جعل الكلمة الموزونة رسالةً تنبض بحب الأرض ومرآة تعكس قضايا الإنسان والمجتمع.

المعامرة، لم يكن مجرد شاعر، بل كان صوتًا يعبر عن معاناة الريف وأحلامه، ومن مدينة تل حميس، حيث جذور الشعراء تمتد عبر الأجيال، كان اللقاء مع هذا المبدع الذي استطاع أن يربط بين تفاصيل الحياة اليومية وجماليات الإبداع الأدبي.

البدايات الأولى للشاعر محمد المعامرة

التقت صحيفتنا «روناهي» الشاعر الريفي «محمد حسين المعامرة المولود عام ١٩٨٨ في العريشة، ويشاركنا ذكريات البدايات بحلوها ومرها: "نشأت في بيئة ريفية غنية بالبساطة والجمال لكنها مليئة بالتحديات، منذ صغري عشت حياة الريف بتفاصيلها التي شكلت وجداني الشعري، هذه البيئة زرعت في داخلي بذور الشعر".

ويتابع حديث البدايات" بدأت في كتابة الكلمات الموزونة منذ عام ٢٠٠١. كانت كلماتي حينها تُغنى في الحفلات الريفية؛ ما جعلني أشعر بأن صوتي يصل إلى الناس، وبأن الشعر هو وسيلتي للتعبير عن ذاتي وأفكاري".

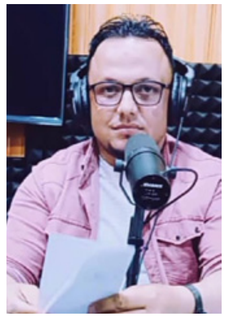

رحلته الشعرية

وأضاف:" أولى قصائدي كانت عن الوطن، حيث عبّرت من خلالها عن حبي وانتمائي للأرض التي نشأت عليها، كانت تلك الفترة هي البداية الحقيقية لمسيرتي الشعرية، فبدأت بنقل مشاعر الانتماء والاعتزاز بالوطن في قصائدي".

الاستفادة من تجارب وخبرة الآخرين هامة.

يضيف المعامرة: "تعمّقت تجربتي الشعرية عندما تعرفت على الشاعر عبد الواحد عبد الرحمن الذي كان له الأثر الأكبر في صقل موهبتي وتشجيعي".

طرح القضايا الهامة تقرب من الناس وتزرع المحبة: "ميزت مسيرتي الشعرية بالتنوع والإبداع، فلم أكتفِ بلون شعري واحد، بل أبدعت في كتابة الأبونية، والزهيري، والدارمي، والعتابا، والنايل والمولية، هذا التنوع جعلني قادرًا على التعبير عن مختلف القضايا والمشاعر، سواء كانت عن الوطن، وعن الحب، أو عن الحياة".

الشاعر المعامرة أردف: "قصائدي كانت دائمًا تحمل في طياتها مشاعر صادقة وأسلوبًا فريدًا؛ ما جعلها قريبة من قلوب الناس، ومن بين أبرز قصائدي التي تركت صدى واسعًا: "المستحيلة، وعطش روحي، والليل يخنق والوطن".

حياته المهنية

إلى جانب كونه شاعرًا مبدعًا، كانت "للمعامرة "حياة مهنية زاخرة في مجال التعليم، بعد حصوله على إجازة في العلوم التربوية، بدأ العمل كمعلم صف منذ عام ٢٠٠٦، حيث استمر في هذا المجال حتى أصبحت تجربته التربوية جزءًا من شخصيته ومن قصائده.

وفي عام ٢٠١٦، تم دعوته لتأسيس المجمع التربوي في العريشة، مما أتاح له فرصة أكبر للتواصل مع المجتمع المحلي ونقل تجربته الثقافية والشعرية للأجيال الجديدة، استطاع أن يدمج بين دوره كمعلم ودوره كشاعر، ليكون بذلك نموذجًا يُحتذى به في الريف السوري.

ارتباطه الشديد بالطبيعة والإنسان

الارتباط بالأرض جوهر علاقته بالوطن ويتابع المعامرة حديثه: "إن أبرز ما يميز شعري هو ارتباطي الوثيق بالطبيعة والإنسان، ففي قصائدي أجد صورًا حية للطبيعة الريفية، وكأني أعيش بين الحقول والوديان، كما أجد صوت الإنسان، سواء التعبير عن معاناته أو فرحه، ففي قصيدتي الشهيرة "عطش روحي" على سبيل المثال، صورت مشاعر العطش ليس فقط بمعناه الحرفي، بل بمعناه الرمزي، فعبرت عن شوق الإنسان لتحقيق أحلامه وأمانيه أما في قصيدتي "الليل يخنق"، رسمت صورة حزينة للمعاناة، لكنني تركت بصيص أمل في نهاية القصيدة".

الجوائز التي حازها المعامرة

لم يكن إبداع "المعامرة "مجرد كلمات تُكتب على الورق، بل كان له صدى واسع في الأوساط الأدبية، فحصل على جائزة "شاعر الفرات" عام ٢٠٢٠، والتي أقيمت في المركز الثقافي بالرقة، هذه الجائزة كانت تأكيدًا على موهبته الشعرية، وعلى دوره في نشر الثقافة والإبداع في المنطقة.

إلى جانب ذلك، شارك في العديد من الفعاليات الأدبية والثقافية، مثل "فصص ومواهب" في المركز الثقافي في قامشلو، حيث جمعته هذه الفعاليات بعدد كبير من الأدباء والشعراء، مما في ذلك أبناء مدينة تل حميس، التي كانت دائمًا منبعًا للأدب والشعر.

"محمد حسين المعامرة "ليس مجرد شاعر، بل هو صوت يعبر عن الريف السوري بكل تفاصيله، عن الأرض والإنسان، عن الحب والوطن، حيث استطاع أن يجمع بين البساطة والعمق في قصائده، ليكون بذلك أحد أبرز الشعراء الذين يمثلون روح الريف، ويبعث برسالة، "إن الإبداع يمكن أن يولد من أبسط الأماكن، وأن الكلمة الصادقة قادرة على أن تكون صوتًا للإنسانية بأسرها".

منطقة كركي لكي.. الموقع والحدود والمساحة -١-

برادوست ميتاني

تقع "كركي لكي" في القسم الشمال الشرقي من الجزيرة السورية وفي روج آفا، على بعد ٢٨ كم غربي ديرك، بحدها من الشرق والشمال قرى تل جمان وكوربتان، والمصطفاوية، ومن الشرق نحو الجنوب قرى دوكركا وشيرو وقسروك، المعربة إلى "الصالحية " وكرزيارتي جولي، وفي غربها مدينة الرميلان العمالية النفطية باتجاه قرية سيكركه جولي نحو كرى ديرا.

فتكون ديرك ونهر دجلة شرقاً وجل آغا وتربه سبيه غرباً وشمال كردستان شمالاً، وتل كوجر وجنوب كردستان جنوبا وشرقاً، معظم أراضيها سهلية بشكل عام حيث مساحتها الطبوغرافية (٢٦٧ هكتاراً).

الاسم

كركى لكى: أي تل اللقلق المعربة إلى «معبدة» وذلك نسبة إلى تل كان يتجمع فوقه طائر اللقلق (١)، تقدر مساحته بـ (٥٠٠٠) م٢ وكثيراً ما كان فيما بعد يحط على شجرة التوت في منزل حاجي فرسو كما كان اللقلق يحط كثيرا على زاوية مضافة آل بركات أيضاً والكثير من المعمرين الأوائل في كركي لكي أكدوا ذلك، كونهم شاهدوا هذا الطائر يطير على التلة، لذلك سميت بكركي لكي أي تلة اللقلق، وقد سميت من قبل حكومة البعث الشوفونية بمعبدة نسبة إلى الطريق المعبّد الذي أنشأه الفرنسيون بين ثكناتهم في قرية دمرقابو/ باب الحديد/ والمصطفاوية وديرك، وكانت الطريق مرصوفة بالحجارة وكان يقع شمال الطريق الحالي بحوالي ٦٠ متر ومن ثم تم تعبيد الطريق العام بالأسفلت عام ١٩٦٠ أي (الطريق الحالي)،الطريق العام المعبد بالجبول الزفتي المار به الذي يربط بين ديرك وقامشلو وكان ذلك الطريق خارج المدينة.

وثمة رواية أخرى وهي قوية برأيي ولكن لا توجد وثيقة بيدي إنما العديد من كبار السن الكرد قالوا لي: عندما كان الأهالي يحفرون بجانب التل عثروا على حجرة تاريخية عليها نقش باب معبد. وفيما بعد كانت الصخرة مركونة إلى جانب مضافة آل بركات حتى وقت متأخر. ولكن رجل دين مسيحي أخذها من عند الحاج حسين بركات صاحب المضافة وكبير القرية إلى ديرك. وقد تم العثور على ذلك الحجر الذي كان على شكل مسطح (فرش) عليه نقوش غير مفهومة عند منزل ابراهيم سلي وكذلك عثر على حجر آخر يشبه الصوفاية /كنبابة/ وأخذوه ووضعوه أمام المضافة (٢).

بناء وتأسيس القرية

أغلب المصادر والأقوال ومنها أحمد حجي إبراهيم أحمد، تشير أنه تم بناء مدينة كركى لكي Girkêlegê عام ١٩٣٨، حيث أول من بنى وسكن كركي لكي هم؛

- حجي حسين بركات أتى من قرية شيرو مع أحد أقربائه حجي إبراهيم أحمد (الذي عرف باسم حجي براهيمى غزالى نسبة إلى والدته الكريمة غزالى) وسكنت العائلتان القرية معاً بعد أن وضعتا لها اللبنة الأولى.

وكان حاجي إبراهيم معروفا بشجاعته، قام بحماية كركي لكي من اللصوص والغزاة وقام بحراستها ست سنوات، رغم بعض المحاولات لمنعه من الاستقرار والإقامة بالقوة، من بعض الجوار، ولكن: في النهاية تمكن حاجي حسين من بناء القرية.

قبل بناء كركي لكي كانت عبارة عن تل يتجمع فوقه اللقالق ويمر في شرقه نهر، مع وجود مستنقعات مياه تتجمع فيه الحشائش والحيوانات البرية وحينها كان اسمه تل «كركى لكى» من قبل الرعاة والمارة، عندما اختار المرحومان حجي حسين بركات وحجي إبراهيم أحمد هذا المكان الاستراتيجي لبناء سكناهم الذي تحول إلى قرية ومن ثم مدينة، وكان أول منزلين مؤلفين من اللبن واللقش والطين وسقف خشبي مغطى باللقش والطين، ولكل منزل فتحة "كولك kol" على الشمال وكانا حيث يقع قبر المرحوم عبد العزيز فرمان حاليا وكانوا يأتون مع العمال صباحا من قرية شيرو الى كركي لكي لتعمير المنازل ومن ثم يعودون مساء إليها، ولتأمين الماء حفروا أول بئر أمام المنزل الحالي لحجي خليل على يد "هوستا فقه أحمد البوطي /الجبلي/ من ديرك، وعبدي شامو من قرية دوكركه، وبعد الحفر بحوالي متر تبين أنهم حفروا فوق بئر قديم، وكان بئرا مليسا بالأحجار، لذا: أكملوا تعزيل البئر القديم هذا وخرج الماء منه ثم وجدوا بئراً آخر بالقرب منه وتم تجهيزه وسموه (البئر ذات الدرج)،

بعد فترة قصيرة توافدت إلى كركي لكي بعض العوائل الأخرى والتي تعد قديمة في القرية والتي ساهمت في بناء القرية من أهل حجي حسين وغيره. وتم بناء المنازل حول التلة مثل عائلة حجي أحمد/ كان اسمه ميرزا وسمي باسم والده/ وحجي سليمان نوري، وحجي طاهر، وحجي فتاح وحجي خليل وحجي خليل مجد الدين وملا أمين وحجي مصطفي رمو ومحمد مجدين "عمر هدلي/ حيث توفي ولم يبق من عائلته أحد /-رمضان سلي وذلك في الأربعينات.

وفي الخمسينات والستينات أتت عائلات أخرى مثل ملا إسماعيل ميرعلي ـ عبد الله عمو ـ رمي تاج الدين ـ أوسفي سيدكي: صبري داوود ـ حجي قاسم كلو ـ حجي عبدو إبراهيم / عطار/ حاجي رمضان أوسكي وغيرهم كلهم كرد. وفيما بعد سكنت عائلة عربية القرية وجاءت من أرضها التي كانت في بربة قرية تلجمان وهي عائلة شيحان.

كان عدد الفلاحين الذين سكنوا القرية بين (٣٠-٤٠) عائلة، مساحة القرية الزراعية تقدر بـ/٩٠٠/ هكتار وكانت الأراضي الموزعة على الفلاحين تقسم إلى أراضي أملاك خاصة (ملاك) فقط /٨٥/ هكتارا ملك والباقي أملاك دولة وأراضي انتفاع. تم توزيعها بعد قانون الإصلاح الزراعي. وتتمتع البلدة بخليط متنوع ومتجانس من العشائر الكردية وهي (أومركا- السياد- دوركا- دوماتا- عليكا- جزري - هارونا - مسلميني - هاسنا - بيدارا - عربيا وباسمقلا و...إلخ) إضافة إلى وجود بعض عائلات من العشائر العربية، التي ازدادت فيما بعد. حيث تم تشجيعهم وتوجيههم وتوظيفهم.

الإدارة الذاتيّة.. منارة للحرية وسط أمواج العبودية

محاولات سحق أحلام الديمقراطيّة تحت وطأة وابل من الأزمات التي تحيط بمناطق الإدارة الذاتيّة لم تنتهِ من قبل كل الأطراف فمنذ أن أُعلنت الإدارة الذاتيّة الديمقراطيّة في شمال وشرق سوريا، لم تهدأ مساعي إجهاض هذا المشروع وعلى رأس أعداء الإدارة الذاتيّة الاحتلال التركيّ، والنظام السوريّ السابق الذي تخطو الحكومة الانتقاليّة الحالية على خطواته حالياً والذي لم يتقبل إلى الآن وجود تجربةٍ خارجة عن عباءة المركزيّة القاتمة.

حمزة حرب

فالإدارة الذاتيّة اليوم أمام تحدياتٍ كبيرةٍ تحيط بها من كلّ حدبٍ وصوب، ومنذ اللحظة الأولى لم تنظر أنقرة إلى الإدارة الذاتيّة كمجرد تجربة محليّة بل كخطر استراتيجيّ يهدد عمقها القوميّ المقيت فلم توفر فرصة لمعاداتها وإبرام الصفقات المحليّة والإقليمية لوأد هذا المشروع في المهد فتعاونها مع مرتزقة داعش ودعمها للمجموعات المرتزقة وشنها اعتداءات على مناطق شمال وشرق سوريا لم يهدأ حتى اليوم وبعد سقوط النظام تعرقل دولة الاحتلال بتأثيرها المطلق على الحكومة الانتقاليّة؛ أي مساعي للتقارب بين الجانبين من خلال بث خطاب الكراهية ومحاولة شيطنة التجربة الديمقراطيّة.

حروب ومقايضات

مرتزقة داعش الإرهابية كانت العصا الغليظة التي استخدمتها دولة الاحتلال لفرض هيمنتها وأطماعها التوسعيّة في المنطقة، حيث كشفت تقارير عدة حجم التنسيق والتعاون بين دولة الاحتلال التي فتحت مطاراتها وحدودها أمام أفواج الإرهابيين والمرتزقة للدخول إلى سوريا وتنفيذ مخططاتها ضد الشعب السوريّ إلى جانب النظام السابق الذي كان بدوره لا يقوى على حماية الشعب السوريّ ويقايض بهم متى ضاقت به السبل، لذا: فإنَّ شعوب شمال وشرق سوريا كانوا يقظين لمثل هذه المخططات وبدأوا ثورتهم في الـ ١٩ من تموز لعام ٢٠١٢ انطلاقا من مدينة كوباني حين تمكنت القوى المحليّة المنظمة من أبناء وبنات المدينة، من طرد أجهزة النظام السوريّ من المدينة دون اللجوء إلى العنف أو الصدام المسلح المباشر، وبذلك استُعيدت مؤسسات الدولة لتدار ذاتيّاً من قبل السكان وتشكل نواة للإدارة الذاتيّة في عموم شمال وشرق سوريا.

وفي عام ٢٠١٤ كان مرتزقة داعش في أوج قوتهم بعد أن تلقوا كل أسس القوة والدعم اللامتناهي من الاحتلال التركيّ حاول وأد هذه التجربة في مهدها وحاصروا كوباني لتعلن مقاومة شرسة واستبسال منقطع النظير وتنطلق من أعتاب كوباني سلسلة الانكسارات التي مُني بها مرتزقة داعش وتبدأ سلسلة تحرير المدن الواحدة تلو الأخرى حتى إنهاء وجودهم الجغرافيّ في الباغوز آخر معاقل مرتزقة داعش الإرهابيّة في شمال وشرق سوريا.

الاحتلال التركيّ لم يرق له ما يرى من انكسارات المرتزقة والإرهاب فسارع لدخول مناطق جرابلس بعد أن تمّ تحرير منبج من براثن "داعش" في آب ٢٠١٦، ومن بعدها الباب في شباط ٢٠١٧، وتتوالى أيضاً سلسلة التدخل المباشر والاحتلال الذي نفذه عام ٢٠١٨ باحتلال عفرين تبعه في تشرين الأول ٢٠١٩ احتلال سري كانيه وكري سپي/ تل أبيض بعد أن نفذ اجتياحاً وعدواناً دمويّاً أدى إلى تهجير عشرات الآلاف من السكان الأصليين، وتغيير ديمغرافيّ واسع النطاق، وانتهاكات منهجة من قبل المجموعات المرتزقة التابعة لأنقرة حيث فتحت تركيا أبواب الجحيم على مناطق كانت مستقرة نسبيّاً، وفرضت واقعاً عسكريّاً بعيداً عن أيّ شريعة قانون أو حقوق وكلّما كانت تتأثر للهزائم التي يُمنى بها مرتزقة داعش على الأرض.

في كل هذه العمليات العدوانية، لم تكن تركيا تسعى إلى تأمين حدودها فحسب، بل إلى خنق الإدارة الذاتيّة جغرافيًا وفصل مناطقها عن بعضها البعض وقطع تواصلها الاجتماعيّ والاقتصاديّ بل وحتى الرمزيّ مع بعضها البعض وهو ما قاومته الإدارة الذاتيّة وقواتها المتمثلة بقوات سوريا الديمقراطيّة والتي ضمّت تحت جناحيها شابات وشبان من أبناء شعوب المنطقة تلاحمت قواهم للذود عن حياض المنطقة ودرء الخطر عنها، لم تكتفِ دولة الاحتلال التركيّ بالغزو العسكريّ فللحرب وجوه أخرى فعمدت الى حربها الخاصة وذلك من خلال استخدام المياه سلاحاً رغم انتهاك هذه الخطوات للقوانين والعهود الدوليّة التي ضربت بها أنقرة عرض الحائط حيث قلّصت من تدفق مياه نهر الفرات إلى شمال وشرق سوريا، مسببةً كارثة بيئيّة وزراعيّة وإنسانيّة كما قطعت مياه محطة علوك المغذّي الأساسيّ لمدينة الحسكة وريفها وحرمان أكثر من مليون شخص من المياه الصالحة للشرب، إضافةً الى ذلك استخدمت تركيا كل أوراقها للمقايضات الإقليميّة في سبيل فرض حصار اقتصاديّ خانق، حيث أغلقت المعابر بفيتو روسيّ صينيّ في مجلس الأمن ودفعت حلفاءها المحليّين لمنع وصول المواد الأساسيّة في محاولةٍ لتركيع الإدارة من الداخل دون إطلاق رصاصة.

كما سارعت دولة الاحتلال الى دعم خلايا تخريبيّة تنفذ عمليات اغتيال لشخصيات سياسيّة وعسكريّة في الإدارة، وجنّدت العشرات من أصحاب النفوس الضعيفة ليكونوا عملاء وجواسيس، وأطلقت ماكينات إعلاميّة ضخمة لتشويه صورة المشروع برمته تارةً بالترويج على أن المناطق "انفصاليّة" وإنّ قسد كردية ولها أطماع توسعيّة لكن كل ذلك فنده الواقع على الأرض وكان يُظهر تعاوناً بين أبناء وبنات كل الشعوب من الكرديّ إلى العربيّ والمسيحي والإيزيدي وغيره من الأثنيات والأطياف.

فالإدارة الذاتيّة تدرك حجم التهديد وتحاول ضبط الأمن داخله لكن الإمكانيات محدودة والمجتمع الدولي يتقاعس عن تحمل مسؤولياته خصوصًا أن أغلب نساء المخيم يحملن جنسيات أوروبية وآسيوية ترفض بلدانهم استعادتهم ويرفض المجتمع الدولي إطلاق برامج فعلية لإعادة دمجهم في مجتمعاتهم أو إيجاد صيغة مناسبة لتفكيكه وإنهاء خطره.

مدير المرصد السوريّ لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن: أكد خلال تصريحات إعلامية إن «قسد ليست فلول نظام، وقسد ليست مجموعات مسلحة، قسد شمال وشرق سوريا».

ففي الهول تتواجد آلاف النساء والأطفال من عائلات مرتزقة داعش، لا يشبه المخيم أي منشأة إنسانية تقليدية، بل هو أقرب إلى ولاية صغيرة لداعش، حيث تُمارس نساء داعش الدعوة والتجنيد، وتُرتكب عمليات قتل بحق من يخالفهن، وسط بيئة من التطرف والانفجار المحتمل وإمكانية إنتاج جيل جديد أكثر تطرفاً من الذي سبقه وسط عجزٍ دولي عن حل هذا الملف وإنهاء خطره.

الإدارة الذاتيّة الديمقراطيّة لإقليم شمال وشرق سوريا
الإدارة الذاتية
Rêveberiya Xweseriya Demokratik a Herêma Bakur û Rojhilatê Sûriyê
Kurav ve Doğu Suriye Demokratik Özerk Yönetimi Bölgesi
2018

فالإدارة الذاتيّة ورغم كل الضغوط التي طُبّقت عليها حافظت على تماسكها بتضحياتٍ جسيمةٍ وسعت إلى تثبيت نموذج الإدارة الديمقراطيّ وسط كلّ هذه العواصف، إلا أنّ بقايا مرتزقة "داعش" لا تزال تتربص في الظل تنتظر لحظةَ ضعف، أو شرخًا أمنيًا أو بوابة فوضى جديدة كي تعود إلى الواجهة.

خطر داعش لم ينتهِ

وهذا ما تسعى اليه دولة الاحتلال التركيّ مراراً وتكراراً منذ هزيمة داعش العسكرية في الباغوز عام ٢٠١٩، لأنه داعش لم يُهزم فكريًا ولا تنظيميًا بالكامل، بل هزم عسكرياً وخوّل من علني ظاهر إلى خلايا نائمة متخفية، تنتشر في الصحراء والبادية السورية وتندس في المخيمات، وتضرب حيث لا يُتوقع ويتمتع متزعموه بأجواء آمنة في المناطق التي تحتلها تركيا.

خبراء في شؤون الجماعات الإرهابية يؤكدون أن مرتزقة داعش وبعد خسارتهم لمعاقلهم في الرقة ودير الزور والباغوز، احتفوا عن الأنظار، كتنظيم مركزيّ، لكنه سرعان ما أعاد تنظيم صفوفه بشكلٍ جديد، مجموعات صغيرة، خلايا عنقودية، تواصل عبر الوسائط المشفرة، وتكتيكات تعتمد الكرّ والفرّ هذه الخلايا بدأت تنشط في ريف دير الزور والبادية السورية هدفها الوصول إلى المخيمات التي تعتبر ثقل بشري مؤيد لداعش مثل مخيمات الهول وروج في شمال وشرق سوريا.

ففي كل هذه العمليات العدوانية، لم تكن تركيا تسعى إلى تأمين حدودها فحسب، بل إلى خنق الإدارة الذاتيّة جغرافيًا وفصل مناطقها عن بعضها البعض وقطع تواصلها الاجتماعيّ والاقتصاديّ بل وحتى الرمزيّ مع بعضها البعض وهو ما قاومته الإدارة الذاتيّة وقواتها المتمثلة بقوات سوريا الديمقراطيّة والتي ضمّت تحت جناحيها شابات وشبان من أبناء شعوب المنطقة تلاحمت قواهم للذود عن حياض المنطقة ودرء الخطر عنها، لم تكتفِ دولة الاحتلال التركيّ بالغزو العسكريّ فللحرب وجوه أخرى فعمدت الى حربها الخاصة وذلك من خلال استخدام المياه سلاحاً رغم انتهاك هذه الخطوات للقوانين والعهود الدوليّة التي ضربت بها أنقرة عرض الحائط حيث قلّصت من تدفق مياه نهر الفرات إلى شمال وشرق سوريا، مسببةً كارثة بيئيّة وزراعيّة وإنسانيّة كما قطعت مياه محطة علوك المغذّي الأساسيّ لمدينة الحسكة وريفها وحرمان أكثر من مليون شخص من المياه الصالحة للشرب، إضافةً الى ذلك استخدمت تركيا كل أوراقها للمقايضات الإقليميّة في سبيل فرض حصار اقتصاديّ خانق، حيث أغلقت المعابر بفيتو روسيّ صينيّ في مجلس الأمن ودفعت حلفاءها المحليّين لمنع وصول المواد الأساسيّة في محاولةٍ لتركيع الإدارة من الداخل دون إطلاق رصاصة.

كما سارعت دولة الاحتلال الى دعم خلايا تخريبيّة تنفذ عمليات اغتيال لشخصيات سياسيّة وعسكريّة في الإدارة، وجنّدت العشرات من أصحاب النفوس الضعيفة ليكونوا عملاء وجواسيس، وأطلقت ماكينات إعلاميّة ضخمة لتشويه صورة المشروع برمته تارةً بالترويج على أن المناطق "انفصاليّة" وإنّ قسد كردية ولها أطماع توسعيّة لكن كل ذلك فنده الواقع على الأرض وكان يُظهر تعاوناً بين أبناء وبنات كل الشعوب من الكرديّ إلى العربيّ والمسيحي والإيزيدي وغيره من الأثنيات والأطياف.

ورغم كل ذلك: صمدت الإدارة الذاتيّة ولم تسقط، بل على العكس استمرت في عقد المؤتمرات وتنظيم المجالس المحليّة وافتتاح المدارس باللغات الأم وتقديم نموذج بندروجوده في منطقة ملتهبة وأبقت المشروع قابلاً للتطوير والتصحيح وهذا بحد ذاته كان كابوساً لأنقرة إلى يومنا الحاضر خصوصاً بعد أن شهدت العلاقات بين الإدارة الذاتيّة وقسد من جهة والحكومة الانتقاليّة التي جاءت بعد سقوط النظام من جهة أخرى بعض التحسن بالعلاقات فسارعت أنقرة لتكرار ذات الأدوات من أجل إفشال أيّ تقارب وطنيّ من هذا النوع.

سقط النظام ولم تسقط الذهنية

في خضم كل هذا الضغط المطبق على قوات سوريا الديمقراطيّة والإدارة الذاتيّة واصلت تمسكها بنهجها الديمقراطيّ لحين سقوط النظام السابق أواخر عام ٢٠٢٤ ومطلع العام ٢٠٢٥ حيث وصلت الحكومة الجديدة الانتقاليّة رافعة شعار التحول نحو الديمقراطيّة والتعددية.

لكنّها ومنذ اللحظة الأولى اختارت أن توجّه أسلحتها لا إلى من دمّر البلاد طيلة عقود بل إلى مشروع ديمقراطيّ ناشئ في شمال وشرق سوريا، إلى الإدارة الذاتيّة التي اختارت أن تبني بدلًا من أن تهدم وأن تنظّم الحياة من الأسفل إلى الأعلى لا عبر أوامر فوقية صدئة.

ومع ذلك كان هناك فرصة حقيقية عوّل عليها كلا الجانبين إلى جانب عموم الشعب السوريّ وهو التوافق الذي نصت عليه اتفاقية العاشر من آذار بين رئيس المرحلة الانتقاليّة أحمد الشرع والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطيّة مظلوم عبدي ما فتح آفاق كبيرة للحوار وإمكانية خلق فرص مناسبة للحل على الساحة السورية بعد سقوط النظام.

هذا ما لم يَرُق للاحتلال التركيّ الذي واصل الضغط باتجاه عرقلة أي مساعي للحل في البلاد وذلك من خلال التحريض القوميّ والطائفي وبث السموم الإعلامية التي تُحاول دق أسفين بين صفوف الشعب السوريّ حتى وصل الحال إلى عرقلة تطبيق الاتفاقيات واتباع سياسية شراء الوقت واللعب على عامل الزمن من خلال المماطلة من قبل الحكومة السورية الانتقاليّة وهو ما يهدد بإجهاض الاتفاق والتفاهم مع الإدارة الذاتيّة وقوات سوريا الديمقراطيّة.

قاتلت تنظيم داعش الإرهابي وقتلت منهم الكثير كما قدمت تضحيات كبيرة قدمتها إبان عمليات تحرير جزء كبير من الأراضي السوريّة ونعلم جيداً كيف تنظم السلطات السورية الحملات الإعلامية التي تهدف لتشويه صورة قسد".

ربما ما يثير السخرية أن الحكومة الانتقاليّة رغم أنها جاءت كبديل عن الاستبداد تبنّت أدوات النظام القديم نفسها في التعاطي مع الشعب السوريّ وأطيافه وتنوعه وغناه بدلًا من الإصغاء لأصوات الشعوب راحت تُسكتهم بالتحريض وبدلًا من الاعتراف بالفشل في بناء بديل جامع راحت تلقي اللوم على من اختار طريقًا آخر.

حتى وصل الحال بالحكومة الانتقاليّة أن تتعامل مع الإدارة الذاتيّة في خطابها الإعلامي بانفصام كبير عن الواقع متجاهلةً أن هذه الإدارة تشكلت من أبناء المنطقة واحتضنت العرب والكرد والمسيحيين والإيزيديين وبنت نموذجاً للعيش المشترك لم يعرفه السوريّون منذ عقود طويلة.

حيث بثّت القنوات الرسمية وشبه الرسمية وغير الرسمية عبر مواقع التواصل الافتراضي التي تمول من أجهزة الاستخبارات التركيّة عشرات البرامج والمواد التي تصوّر الإدارة الذاتيّة كمجرم يجب محاكمته، لا كشريك يجب الإنصات له.

مدير المرصد السوريّ رامي عبد الرحمن بين إن «الحرب الإعلامية ضد قسد ليست فقط حرب من قبل الذباب الإلكتروني إنما هي حرب منهجة وبتوجيهات من الحكومة الانتقاليّة السوريّة التي تريد أن تضغط على قسد لتكون ورقة ضغط تُحصل من خلالها على مكاسب سياسية وعسكرية من قسد».

تدرك الحكومة الانتقاليّة إن نقطة القوة في الإدارة الذاتيّة هي تعددها الإثني والديني والذي تفتقده الحكومة بدمشق لذلك ركزت حملاتها الإعلامية على ضرب هذه القيم تم الترويج أن الكرد يضطهدون العرب وإن الإدارة الذاتيّة تُقصي الشعوب الأخرى وتم اجترار خطابات طائفية وعنصرية تهدف إلى زعزعة الواقع لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ومرةً أخرى أثبتت الإدارة الذاتيّة انتصارها وقوة تماسكها الوطني والمجتمعي لأن الأسس التي بنيت عليها متينة متماسكة وليست هجينة مهترئة كما يحاول أعداءها تصويرها.

الإدارة الذاتيّة اليوم ليست مجرد كيان سياسي أو إداري بل فكرة تتجذر أن شعوب المنطقة قادرة على إدارة شؤونها بعيدًا عن الوصاية الخارجية أو السلطات القمعية فكرة التعايش والمساواة، وحق المرأة في القيادة، ومبدأ اللامركزية، كل ذلك يهدد أنظمة قائمة على القوميّة والراديكالية والتطرف، لذلك: بقيت الإدارة الذاتيّة منارة وسط أمواج عاتية يستهدى بها كل من أتاه درب الحريّة.

رسائل القائد عبد الله أوجلان انتصار للسلام والديمقراطية

قامشلو/ رفيق إبراهيم ـ في السابع والعشرين من شباط 2025، أطلق القائد عبد الله أوجلان نداء "السلام والمجتمع الديمقراطي"، وهذا النداء وصف بالتاريخي، نظراً للأوضاع التي تمر بها كردستان والمنطقة بشكل عام، وتعد الدعوة الثالثة من نوعها، منذ اختطافه من العاصمة الكينية نيروبي، عام 1999، الدعوة الأولى كانت في آذار 2013، ثم في الشهر ذاته عام 2015، بعد مسار تفاوضي سري توصل الطرفان لإصدار ورقة من عشر مواد، ولكن الاتفاق وصل إلى طريق مسدود، نتيجة عدم التزام الدولة التركية بالبنود التي تم التوقيع عليها، وركزت على المواجهات الأمنية والعسكرية، وتقويض أي تطور قد يخدم عملية السلام.

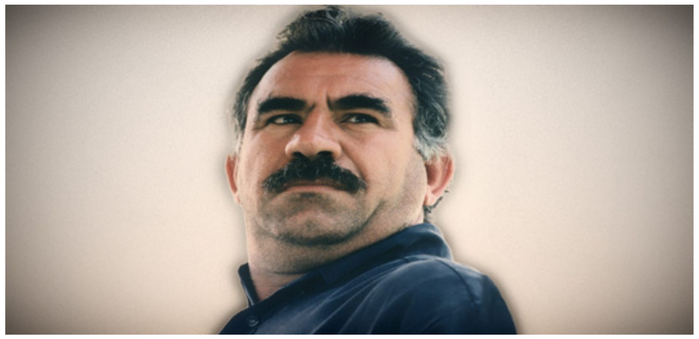

١ـ في ٢٧ شباط ٢٠٢٥ أطلقتْ نداء السلام والمجتمع الديمقراطي، ولا أزال أدعم هذا النداء.

٢ـ قام المؤتمر الثاني عشر لحزب العمال الكردستاني بالرد بإيجابية على نداء السلام والمجتمع الديمقراطي، وكان هذا الموقف بنظري رداً تاريخياً.

٣ـ يجب النظر للوضع الحالي كنتيجة تاريخية وقيّمة، أشكر كل من بذل جهوداً ودوراً فعالاً في هذه المرحلة.

٤ـ في ظل التطورات الأخيرة والتحول التاريخي، قمت بتحضير مانيفستو المجتمع الديمقراطي، حيث يعدّ انتصاراً لمانيفستو (طريق ثورة كردستان)، الممتد منذ ٥٠ عاماً، وهذا لا يقتصر على المجتمع الكردي التاريخي فحسب، بل أؤمن بأهميته التاريخية للمنطقة بشكل عام، وجميع القوى والمجتمعات العالمية، وليس لدي أي شك أن هذا مثال الانتصار، جاء بفضل خلاق المانيفستو التاريخية.

٥ـ أستطيع القول بكل صراحة، إن هذه التطورات هي نتائج لقاءاتي في إمرالي، ولكي تكون هذه اللقاءات مستندة إلى الإرادة الحرة، كانت هناك محاولات على أعلى المستويات.

٦ـ المرحلة الحالية تدفعنا إلى بذل خطوات عملية، هذه المرحلة والخطوات ذات أهمية تاريخية، ولفهم المرحلة يجب إظهار حسن النية، والتقدم إلى الأمام.

وتابع: "حزب العمال الكردستاني، كان يستند إلى إنهاء إنكار الهوية، وتأسيس دولة مستقلة، وبانتهاء استراتيجية حرب التحرر القومي، تم الاعتراف بالهوية، لذا تم تحقيق الهدف الأساسي، ومن هذا المنطلق أتت حركة التحرر الكردستانية، أهدافها، عدا ذلك، عانت من التكرار والتوجه نحو الأزمات، وعلى هذا الأساس سيتم مواصلة النقد والنقد الذاتي بشكل موسّع".

وأشار: "بما أن السياسة لا تقبل الفراغ، فإن استراتيجية برنامج السلام والمجتمع الديمقراطي، "السياسة الديمقراطية"، نتخذه كتكتيك أساسي، يجب أن يصان بقانون شامل، خاصة إننا نتحدث عن مرحلة تحديد مصير من الناحية التاريخية".

وشدد: "في الوقت الراهن يتم تشكيل لجنة واسعة ومسؤولة داخل البرلمان التركي، من أجل نزع السلاح بشكلٍ طوعي وفي إطار قانوني، وهذا أمرٌ بالغ الأهمية، من الضروري أن تكون الخطوات المتخذة حساسة وبعيدة عن المنطق الضيق، أعلم تماماً أن هذه الخطوات لن تذهب سدى، وأرى في هذه الخطوة بادرة حسن نية وأؤمن بها، لذا تبذل جهود لفتح أبواب جديدة واتخاذ خطوات عملية واضحة".

الأفكار التي طرحها القائد عبد الله أوجلان

"١ـ إن تحمّل الجميع للمسؤولية، وتحقيق هدف السلام والمجتمع الديمقراطي، لا يتحقق إلا بتبنّي منظور اندماجي إيجابي، وبناءً على ما سبق نستنتج أن حزب العمال الكردستاني، قد تخلى عن هدف بناء الدولة القومية، وبالتالي تخلى عن استراتيجية الحرب، أي قام بحلّ نفسه، وفي المرحلة التاريخية الراهنة هناك آمال بتحقيق مزيد من التقدم.

٢ـ لجعل عمل اللجنة والمجلس ذا معنى، وإزالة مخاوف الرأي العام، في إطار الإيفاء بالوعود التي التزمنا بها، ينبغي أن ترحب الجهات المعنية بنزع السلاح، والرأي العام بشكل طبيعي، وإنشاء آلية للتخلي عن السلاح، ما سيسهم في تحقيق تقدم في العملية، وإنهاء الكفاح المسلح بشكل طوعي، والانتقال إلى المرحلة القانونية والسياسة الديمقراطية، وهذا لا يعني الهزيمة، على العكس يجب تقييمها على أنها انتصار تاريخي، وبخصوص إلقاء السلاح سيتم تحديد الطرق المناسبة والقيام بخطوات عملية سريعة.

٣ـ حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، الذي يعمل تحت مظلة البرلمان التركي، سيعمل مع الأحزاب الأخرى، وسيتحمّل المسؤوليات التي تقع على عاتقه لنجاح هذه المرحلة.

٤ـ بصدد حريتي الشخصية التي نصّت عليها جميع القرارات كشرط، أقول: أنتم تعلمون إنني لم أضع حريتي الشخصية مشكلة في أي وقت، في المعنى الفلسفي لا يمكن فصل الحرية الشخصية عن المجتمع، بحرية الفرد يتحرر المجتمع، وبحرية المجتمع يمكن للفرد أن يتحرر، هذه الحقيقة لا يمكن تطبيقها إلا بشكل طوعي، ويكمن إيماني بالسياسة وسلام المجتمع لا بالسلاح، أدعوكم لتطبيق هذا المبدأ.

أكدت التطورات التي حدثت في الأيام الأخيرة، في المنطقة، مدى أهمية وتنفيذ الخطوات السريعة لندائنا التاريخي هذا، بخصوص المرحلة أو العملية، أنا في غاية الحماس وأنتظر انتقاداتكم واقتراحاتكم ودعمكم،

أظهرت هذه النقاشات في جميع أنحاء الوطن، والمنطقة، وعلى المستوى العالمي، إننا قوى الحداثة الديمقراطية، نملك برنامجاً نظرياً يصل إلى مرحلة استراتيجية وتكتيكية جديدة، أشير من الآن، أنني حالياً في محاولة استعداد، أستطيع أن أقول بكل سرور إنني متحمّس وقادر على اتخاذ القرار،

وعلى أساس قرارات المؤتمر الثاني عشر، والآراء والمقترحات الأخيرة التي ذكرتها في هذه الرسالة، سنسير إلى الأمام ونحقق النصر".

وفي تشرين الأول عام ٢٠٢٤، دعا رئيس حزب الحركة القومية، دولت بهجلي، المتحالف مع أردوغان، بالسماح للقائد عبد الله أوجلان، إلقاء كلمة أمام كتلة الحزب البرلمانية، وإعلان حل حزب العمال الكردستاني، حيث رحب أردوغان بمبادرة بهجلي، وسمحت وزارة العدل بزيارة وفد من حزب الديمقراطية ومساواة الشعوب، بزيارة إمرالي، ونقل ما دار بينهم وبين الأحزاب التركية، في البرلمان حول ذلك.

وتوالت زيارات الوفد إلى إمرالي والتقت القائد عبد الله أوجلان، وبعد الزيارة الثالثة، قام بتوجيه "نداء السلام والمجتمع الديمقراطي"، دعا فيه لعقد مؤتمر وإنهاء مرحلة الكفاح المسلح، وخوض العمل السياسي من أجل تحقيق السلام بين الكرد وتركيا، مؤكداً ضرورة توفير الأرضية القانونية والسياسية، وتحمّله المسؤولية التاريخية عن ندائه.

وبعد مبادرة القائد عبد الله أوجلان، بيومين، أعلنت قيادة حزب العمال الكردستاني، موافقتها على "كل ما جاء فيها"، على أن يشرف هو بنفسه

على المؤتمر، وهو ما عززه بهجلي بالاتصال مع رئيس حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، توجّر بكرهان، ورئيس حزب الشعوب الديمقراطي السابق صلاح الدين ديرتاش، ومن ثم استقبل وفداً من الحزب.

حظي نداء السلام والديمقراطية، بدعم أطراف وشخصيات فاعلة في المشهد الكردي، مثل قيادة حزب الديمقراطية ومساواة الشعوب، والرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، ورئيس باشور كردستان، نيجيرفان بارزاني، ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البارزاني.

وكل ما سبق يشير إلى أن الأطراف المعنية في تركيا، والمنطقة، ترغب في انتهاج مسار سياسي، يؤدي في النهاية لإحلال السلام في تركيا، والتي ستؤثر بشكل كبير على كردستان والمنطقة بشكل عام، ووضع الكرد في سوريا خاصة، بعد رحيل النظام البعثي، والتغييرات التي حدثت.

ورغم موافقة اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني على مضمون الرسالة وتنفيذ ما جاء فيها، إلا إنها طالبت بضرورة أن يقود العملية، القائد عبد الله أوجلان بنفسه، داعية لتوفير "السياسة الديمقراطية والأرضية القانونية" للمسار، كي تؤدي في النهاية إلى النجاح.

وتحتاج أنقرة بالرغم من ذلك لاستحقاقات قانونية وسياسية تمررها عبر البرلمان لنجاح المسار السياسي، من قبيل كيفية التعامل مع الحزب وقياداته وكوادره وأنصاره، فضلا عن مصير القائد عبد الله أوجلان، وكيفية التقرب منه، في ظل معارضة أطراف سياسة تركيا لقبول الخوض في عملية السلام مع حزب العمال الكردستاني، بالإضافة إلى عدم إصدار الحكومة التركية، حتى الآن، أي مبادرة محددة أو ملامح مفصلة للمرحلة القادمة، تؤدي إلى الخوض في مسار السلام الذي نادى به القائد عبد الله أوجلان.

القائد عبد الله أوجلان نداء تاريخي

وإكمالاً لمسار السلام، والالتزام بضرورة تقديم كل ما أمكن، لنجاح مبادرة ٢٧ شباط الماضي، أطلق القائد عبد الله أوجلان، نداءً تاريخياً يوم التاسع من تموز ٢٠٢٥، قال فيه: "الرفاق الأعزاء، حركتنا التي تستند إلى الرفاقية الاشتراكية، تعيش عددا من الأزمات في الوضع الحالي، ومن هنا أرسل مرة أخرى رسالة موسعة واضحة، كطريق لحل هذه الأزمات، وذلك من منطلق الواجب الأخلاقي، على أساس هذه البنود:

قائد السلام وراسم مسار الوجود الكردي

حنان عثمان

(رئيسة لجنة المرأة في رابطة نوروز بلبنان)

في زمنٍ طغى فيه العنف والإنكار على كل خطاب، برز القائد عبد الله أوجلان كصوتٍ مختلف، صوتٍ لا يحمل فقط همّ الكفاح، بل همّ البقاء والتجدد والحكمة السياسية، فهو لم يكن قائداً تقليدياً، بل قرأ الواقع الكردي بكل تعقيداته، فصاغ مشروعًا للحياة لا مشروعًا للفناء.

بعد قرونٍ من الاضطهاد، والإنكار، والمجازر المنهجية بحق الكرد، استطاع القائد عبد الله أوجلان أن ينتزع الاعتراف بالوجود الكردي، لا عبر الاستسلام، بل عبر مزيج من المقاومة والحنكة السياسية، السلاح لم يكن غاية، بل وسيلة لإجبار النظام الفاشي التركي على رؤية من حاول طمسهم لقرون. وفي الوقت الذي اختارت فيه بعض الحركات القوة المفرطة أو التنازل التام، اختار المفكر طريقًا ثالثًا: تثبيت الوجود الكردي عبر بناء القوة التنظيمية، والسياسية، والاجتماعية، والفكرية، والإعلامية، مع الدعوة الدائمة للحل السياسي والسلام.

ما يرسمه المفكر عبد الله أوجلان اليوم ليس بهزيمة، بل نصرًا تاريخيًا يُسجّل في صفحات الشعوب التي قاومت من أجل هويتها، أن يحافظ شعب على إرادته دون أن يتحول إلى رماد، تلك هي المعجزة الكردية التي صنعها الفكر الأوجلاني.

وفي مبادرته للسلام، لم يتكلم من منطلق ضعف أو حرية فردية، بل من منطلق قوةٍ ووعي عميق بالمخاطر والفرص، فهو قائد المراحل الصعبة، والخطوات الجريئة، والسياسة الواقعية التي تنأى عن الانفعالات والمزايدات، لم يكن أسير رغباتٍ شخصية أو أوهام تاريخية، بل مفكر حقيقي، ينظر بعين العقل إلى تعقيدات المنطقة، ويبحث عن حلٍ يضمن للشعوب حياةً حرة وكريمة.

إن دعم مبادرة القائد عبد الله أوجلان للسلام هو دعم لمستقبلٍ مشترك، خالٍ من الدماء، مفعم بالكرامة، هو دعم لمسار البقاء والنهوض، لا الخنوع والانكسار.

من التحالف السري إلى الصراع العسكري المباشر
تحوّل العلاقات الإيرانية الإسرائيلية

خالد أرميش

شهدت العلاقات بين إيران وإسرائيل في ١٣ حزيران ٢٠٢٥ تحولاً إلى مواجهة عسكرية، كانت سلمية حتى اندلاع الثورة الإسلامية بقيادة آية الله الخميني عام ١٩٧٩، إذ كانت بداية الانفتاح الحقيقي في العلاقات بين البلدين بدأت مع سقوط نظام الشاه رضا بهلوي.

في ١٤ أيار ١٩٤٨، أعلن دافيد بن غوريون، بصفته رئيساً للحكومة، قيام دولة إسرائيل، إعلان تأسيس إسرائيل فتح صفحة جديدة في الشرق الأوسط، رغم أن العرب أبدوا اعتراضاً على هذا الإعلان، إلا أن إسرائيل لم يُعترف بها رسمياً من قبل الأمم المتحدة إلا بعد عام من تأسيسها.

عند تأسيس إسرائيل كانت السلطة في إيران بيد أسرة بهلوي، ورغم معارضة العرب المسلمين، أصبحت إيران ثاني دولة بعد تركيا تعترف رسمياً بإسرائيل، وهو ما سجل في التاريخ.

رغم اعتراض الدول العربية، إلا أن إيران قدمت مصالحها السياسية على التضامن الإسلامي، تطورت هذه العلاقة تدريجياً حتى وصلت إلى ذروتها قبيل الثورة الإسلامية بقيادة الخميني عام ١٩٧٩.

كان الشاه بهلوي يتبع نهجاً علمانياً مؤيداً للغرب، في هذه الفترة، وفي مواجهة القومية العربية المتصاعدة في المنطقة، كانت إيران تحت حكم بهلوي تتبنى خطًا علمانياً، ومن خلال اعتراف إيران الرسمي بإسرائيل توطدت العلاقة بين البلدين.

والمحللون الذين وصفوا العلاقة بين البلدين بأنها "تحالف إقليمي" يرون أنها كانت موجهة ضد العرب.

علاقات سرية تمتد من التجارة إلى الاستخبارات

تطورت العلاقات بين البلدين تدريجياً من تجارة النفط (حيث كانت إيران في السنينات أكبر مزود نفط لإسرائيل عبر أنبوب ينقل النفط من إيلات إلى أشدود) حتى التعاون الاستخباراتي.

الخبراء الذين يعتبرون أن العلاقات بين البلدين كانت "سرية" يرون أن هذه العلاقات لم تعلن رسمياً بسبب المعارضة العربية، بل استمرت خلف الكواليس.

ولم تقتصر العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية على التجارة والسياسة فقط، بل وصلت إلى حد قيام جهاز الاستخبارات الإسرائيلي "الموساد" بتدريب عناصر من جهاز الاستخبارات الإيراني في زمن الشاه "السافاك".

من جهة، كانت إيران تحافظ على سرية علاقاتها مع إسرائيل ومن جهة أخرى كانت ترى أن العداء المشترك تجاه العرب يخدم مصالحها الاستراتيجية.

وقد ظهر ذلك جلياً خلال حظر النفط الذي فرضته الدول العربية ضد إسرائيل في حرب ١٩٧٣، حيث رفضت إيران الانضمام إلى المقاطعة.

بنفس الطريقة، عندما دعا الرئيس المصري جمال عبد الناصر إلى "مناهضة الإمبريالية"، لم تنضم إيران إلى هذا التوجه، بل عززت علاقاتها مع إسرائيل والولايات المتحدة، كانت إيران ترى في الحلف العربي الإسرائيلي فرصة لإضعاف الموقف العربي الموحد تجاهها، ومن خلال علاقاتها السرية مع إسرائيل، كانت تؤمن بأن هذا يخدم مصالحها الاستراتيجية أكثر.

الثورة الخمينية ونقطة التحوّل التاريخية في العلاقات

في عام ١٩٧٩، تغير كل شيء بين البلدين بشكل جذري، الثورة الإسلامية في إيران، بقيادة آية الله الخميني أسقطت حكم الشاه، ومع عودة الخميني إلى إيران، انتهت مرحلة العلاقات مع إسرائيل وبدأت مرحلة جديدة، البلدان اللذان كانا حليفين إقليميين سرعين خلال فترة الشاه، انفصلا كلياً عن بعضهما، والخميني وصف دولة إسرائيل بأنها "عدو الإسلام وشيطان صغير".

أثر العلاقات على المنطقة

لم تكن الثورة الإسلامية ذات أثر على العلاقات بين البلدين بعد عام ١٩٧٩ مساراً مختلفاً.

الإيرانيون الذين عارضوا الشاه وخالفوا مع بلدان إقليمية مثل سوريا ولبنان وفلسطين، عادوا إلى بلادهم لاحقاً وأعادوا تشكيل سياسات الدولة.

أعلن الخميني صراحة أنه لن يتصالح مع إسرائيل والولايات المتحدة، وبسبب هذا، يمكن القول إن الثورة كانت امتداداً مبكراً لمعاداة التقارب بين هذين البلدين، أما أولئك الذين عادوا إلى البلاد، فقد لعبوا دوراً تاريخياً في تقدم هذا الخط.

الثورة الخمينية تتبنى قضية فلسطين

مع ثورة ١٩٧٩، أصبحت القضية الفلسطينية إحدى القضايا الرئيسية في أجندة إيران الجديدة، وكان هذا الواقع أحد العوامل الرئيسية التي غيرت تدريجياً طبيعة العلاقة العدائية بين إيران وإسرائيل.

ومع وصول الخميني إلى السلطة، بدأت العلاقات التجارية والدبلوماسية بين البلدين بالتدهور، وتدهورت العلاقات أكثر من عام ١٩٨٠ حتى ١٩٩٠،

في الحقيقة، بلغ التوتر ذروته لدرجة أن إيران اعتبرت وجود إسرائيل كدولة غير شرعي.

وفي تصريح له قبل الثورة، أوضح الخميني موقفه من العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية بقوله: "من أسباب ثورة الشعب الإيراني ضد الشاه هو دعمه لإسرائيل المحتلة، لقد كان يزود إسرائيل بالنفط، وحول إيران إلى سوق لتصريف المعدات الإسرائيلية، ودعمها معنوياً بطرق مختلفة، كل ذلك فقط من أجل إرضاء الرأي العام، وكان يرى في إهانة إسرائيل وسيلة كافية لذلك، لا للمسلم الإيراني، ولا أي مسلم من الدول الأخرى، ولا أي إنسان حر في الأساس يعترف بإسرائيل رسمياً وسنظل دائماً ندعم إخواننا الفلسطينيين والعرب".

واستمر الخميني بعد الثورة على هذا النهج، وقام بإغلاق السفارة الإسرائيلية في طهران وحولها إلى سفارة لمنظمة تحرير فلسطين، لم تقتصر العلاقات المتوترة على التدهور فقط، بل ازداد العداء تجاه إسرائيل التي كانت تعتبر سابقاً كـ"حليف" إقليمي لإيران.

في فترة الثمانينات والتسعينات (وخاصةً خلال الحرب الإيرانية-العراقية ١٩٨٠-١٩٨٨)، تصاعد التوتر وأصبح "الخليج السابق" في موقع العداء.

ومع أن إيران استعادت بعض قوتها بعد الحرب، فإن العراق بدأ في إضعاف نفوذه في فترة حرب الخليج. من خلال غزو الكويت في عام ١٩٩١.

قادت الولايات المتحدة تحالفاً من ٣٧ دولة لتنفيذ عملية عسكرية في العراق، وعندما انتهت الحرب بسقوط العراق، برزت إيران وإسرائيل كلاعبين إقليميين رئيسيين.

كملاحظة، يظهر تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إسحاق رابين عام ١٩٨٧ الذي قال فيه: "إيران هي أفضل صديق لإسرائيل، ولا نية لنا لتغيير سياستنا تجاه طهران". أن البلدين كانا، رغم كل شيء، في علاقة غرامية سرية، حتى مع وجود التوتر استمرت العلاقات العسكرية والاقتصادية، حتى وصلت إلى مليارات الدولارات، بما في ذلك الأسلحة الكيميائية.

من جهة، بخلاف الحروب العالمية الأولى والثانية، أظهرت العلاقة بين إيران وإسرائيل في تلك الفترة ديالكتيك "التقارب - العداوة" كواحدة من خصائص الحرب الباردة الثالثة.

لكن بعد أكثر من ١٠ سنوات، في ١٣ حزيران ٢٠٢٥، رغم أن هذه الديناميكية تحولت إلى حرب مفتوحة، فإن التاريخ الطويل من العلاقات المتشابكة بين البلدين لا يمكن إنكاره.

محور المقاومة الإيراني وحزب الله اللبناني

بسبب توتر علاقات إيران مع إسرائيل، سعت طهران إلى إنشاء شبكة إقليمية عبر التشيع لمحاصرة إسرائيل من محيطها، كما سعت لتوسيع نفوذها خارج حدودها، وكان من نتائج هذه السياسة ظهور حركة حزب الله في لبنان.

في عام ١٩٨٢، كرد فعل على الاجتياح الإسرائيلي للبنان، تم تأسيس حزب الله بدعم إيراني، رغم أن الهدف المعلن للحزب هو "الدفاع عن حقوق الشيعة في لبنان"، إلا أن الهدف الحقيقي كان خوض حرب مفتوحة ضد إسرائيل حتى القضاء عليها.

أصبح تأسيس حزب الله أحد أركان "محور المقاومة" الذي أسسته إيران في المنطقة، وسعت إسرائيل لتفكيك هذه البنية بعدة وسائل، ففي عملية "عناقيد الغضب" عام ١٩٩٢، اغتالت الأمين العام لحزب الله عباس الموسوي في جنوب لبنان.

ورداً على هذا الهجوم نفذت حركة الجهاد الإسلامي المدعومة من إيران هجومًا تفجيريًا على السفارة الإسرائيلية في بوينس آيرس عام ١٩٩٢، ما أدى إلى مقتل ٢٩ شخصاً.

ورغم استمرار هذه التحركات، فإن «محور المقاومة» بقيادة إيران ضد إسرائيل توسّع ليشمل سوريا، العراق اليمن ولبنان.

من الحرب السرية في التسعينيات إلى هجوم ١٣ حزيران

يصف الخبراء الحرب التي بدأت فعلياً بعد التسعينيات بين البلدين بأنها «حرب ظل». فبدلاً من خوض معركة مباشرة، اختارت إيران وإسرائيل اللجوء إلى «الوكلاء» المسلحين، فبينما كانت إيران تدعم ميليشيات مثل حزب الله، كانت إسرائيل تدعم خصوم هؤلاء الوكلاء عبر التمويل والتسليح والمعلومات الاستخباراتية.

السياسة تجاه «التهديدات النووية»

رغم أن إسرائيل كانت في وقت سابق تقدم الدعم لإيران في مجالات سياسية واقتصادية وعسكرية، فإنها في مرحلة لاحقة بدأت حملة جديدة لإيقاف تطوير البرنامج النووي الإيراني.

وبينما لم تحقق إسرائيل أهدافها من سياسة «الضربات الاستباقية»، بدأت في اغتيال علماء يعملون في البرنامج النووي الإيراني، من بينهم العالم محسن فخري زاده الذي اغتيل عام ٢٠٢٠.

من الحرب السورية إلى هجمات ٧ تشرين الأول

كانت سوريا أحد أعمدة «محور المقاومة» الإيراني لأنها كانت البوابة الأساسية لنقل السلاح إلى حزب الله اللبناني ومن هناك إلى حركة حماس، ومع بداية الحرب الأهلية في سوريا، حاولت إيران نقل ساحة المواجهة بعيداً عن أراضيها.

رأت إيران في استمرار دعمها لنظام البعث فرصة لتعزيز نفوذها وتوسيع خطوط الإمداد العسكري إلى حزب الله، وقد كان حزب الله بمثابة مرخماس.

بعد حرب إسرائيل - حزب الله في الفترة بين ١٢ تموز و١٤ آب ٢٠٠٦، توقع المراقبون أن تكون تلك الحرب مجرد بداية لصراع أكبر قادم، ومع استمرار الحرب السورية، تعمقت العلاقات بين القوى ضمن «محور المقاومة» لكن: في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، ردت إسرائيل بعملية «السيوف الحديدية» على هجوم نفذته كتائب عز الدين القسام التابعة لحماس باسم «عملية طوفان الأقصى».

في هذه العملية، دمرت غزة بالكامل وتكبدت حماس خسائر فادحة. كما كان لهذا الهجوم تداعيات كبيرة على إيران وحزب الله اللبناني، ومع ذلك، لم تقتصر هجمات إسرائيل على غزة فقط.

في أيلول ٢٠٢٤، شنت إسرائيل عملية واسعة ضد حزب الله، من خلال البيجر، وفي ٢٧ أيلول قتل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في غارة جوية، ليكون ثاني زعيم للحزب يقتل على يد إسرائيل كما قتل عدد كبير من القيادات الرفيعة في العملية.

مع استمرار هذا المسار ظلت إسرائيل تحتفظ بحق تنفيذ ضربات مباشرة ضد إيران، لكن حليفتها العالمية، الولايات المتحدة، تباطأت في الرد، ومع عودة ترامب إلى السلطة، بدأت مفاوضات نووية جديدة مع إيران.

وكان هجوم إسرائيل في ١٣ حزيران أول مواجهة مباشرة علنية بين إيران وإسرائيل، وأدى أيضاً إلى توقف المفاوضات النووية بين إيران والولايات المتحدة.

بلدية قامشلو.. خطوات متواصلة لتنظيم المولدات وزيادة ساعات الكهرباء

قامشلو/ سلافا عثمان ـ في إطار جهودها لتلبية احتياجات الأهالي من الكهرباء وتحسين جودة الخدمة، قامت بلدية الشعب في قامشلو، وبالتنسيق مع الكومينات والمجالس، بتحويل نظام تشغيل المولدات الخدمية من ثماني ساعات إلى 16 ساعة يومياً، وذلك اعتباراً من مطلع شهر تموز الجاري، تماشياً مع زيادة الطلب على الكهرباء خلال فصل الصيف.

يشهد قطاع المولدات في مدينة قامشلو تغيرات ملحوظة مع دخول فصل الصيف، حيث ازدادت الحاجة لتوسيع ساعات التغذية الكهربائية في ظل انقطاع الكهرباء النظامية، وفي هذا السياق، بدأت بلدية الشعب في قامشلو منذ بداية شهر تموز الجاري باتخاذ خطوات تنظيمية جديدة تهدف إلى تحسين الخدمة، وضبط الأسعار، وتوفير الدعم الضروري للمولدات وفق أنظمة تشغيل محددة.

٦٥٦ مولدة قيد الخدمة

وبهذا الصدد، أكد الرئيس المشترك لمكتب المولدات في بلدية الشعب بمدينة قامشلو "خالد جمعة"، إن العمل مستمر منذ بداية شهر تموز الجاري على تنظيم ملف المولدات في المدينة والقرى التابعة لها بما يتماشى مع القرارات الجديدة الصادرة، والتي تهدف إلى ضبط الأسعار وضمان إيصال مادة المازوت الخدمي لأصحاب المولدات وفقاً لنظام تشغيلهم

وأشار جمعة إلى إن العدد الإجمالي للمولدات في مدينة قامشلو وريفها يبلغ

نحو ٦٥٦ مولدة موزعة بين أنظمة تشغل ثماني ساعات و١٦ ساعة و٢٤ ساعة يومياً، "بحسب القرار الجديد: قمنا بمنح المازوت الخدمي لـ٦١ مولدة تعمل بنظام ٢٤ ساعة. بناءً على البيانات التي قدمها أصحاب المولدات عبر الكومينات والمجالس، كما تم تزويد ٢١ مولدة التي كانت تعمل بنظام ثماني ساعات بالمادة نفسها".

ونوه إلى إن مادة المازوت تسلم بسعر ١٢٥ ليرة سورية لليتر الواحد، وهي مخصصة للمولدات التي التزمت بتقديم بياناتها للمجلس وتحويلها لإدارة المحروقات، مشيراً إلى أن التعاون بين الكومينات واتحاد المولدات ومجالس البلدات كان محوراً في تسهيل هذه العملية.

وفيما يتعلق بآلية تشغيل المولدات، أوضح جمعة إن توقيت التشغيل يحدد بالتنسيق بين بلدية الشعب والكومينات وبناءً على طلب الأهالي، لضمان تلبية الاحتياجات الفعلية للسكان دون هدر في الطاقة أو الوقود.

تحديات ومطالب أصحاب المولدات

ورغم التقدم الملحوظ في تطبيق النظام الجديد، أشار الجمعة إلى وجود بعض التحديات، ولا سيما ما يتعلق بتكلفة شراء المولدات الجديدة، حيث بين: "أصحاب المولدات يشتكون من ارتفاع أسعار المولدات التي تتراوح بين ١٥ إلى ٢٠ ألف دولار أمريكي، وهو ما يشكل عبئاً كبيراً عليهم، خاصةً في ظل صعوبة تأمين المبالغ".

لكن في المقابل، أكد أن الأمور تسير بسلاسة بالنسبة للمولدات العاملة بنظام ٢٤ و١٦ ساعة ولا توجد أية عراقيل حالياً في تشغيلها أو تزويدها بالمازوت.

أحد أبرز بنود القرار الجديد كان تخفيض تسعيرة الأمبيرات، حيث تم تحديد التسعيرة الجديدة كالتالي: نظام ٢٤ ساعة: ١٠٠ ألف ليرة سورية لكل أمبير (بدلاً من ١٦٠ ألف سابقاً)، نظام ثماني ساعات: ١٢ ألف ليرة سورية، وشدد جمعة: "إن هذه التسعيرات تم تحديدها بما يتناسب مع الدعم المقدم لأصحاب المولدات من مازوت خدمي، وبهدف تخفيف الأعباء عن المواطنين".

واختتم الرئيس المشترك لمكتب المولدات في بلدية الشعب بمدينة قامشلو "خالد جمعة" حديثه بالتأكيد على أهمية التزام أصحاب المولدات بالنظام المعتمد: "نعمل لضمان العدالة في توزيع الكهرباء والمازوت، ولن نتهاون مع أي محاولة لاستغلال المواطنين، هدفنا تقديم خدمة مستدامة وبأسعار مقبولة لجميع أهالي قامشلو".

رقابة صارمة

وحول مسألة الرقابة والالتزام بالتسعيرة، شدد جمعة على إن البلدية وضعت عقوبات صارمة بحق المخالفين: "في حال عدم التقيد بالتسعيرة المحددة، يتم فرض مخالفة مالية وقدرها ٢٥ مليون ليرة سورية، وفي حال التكرار، ترفع الغرامة إلى ٣٥ مليون ليرة، أما في حال المخالفة للمرة الثالثة، فسيتم حجر المولدة وتحويلها لصالح مجلس البلدية".

تقنيات الري الحديث.. أنواعها وأهميتها وتطبيقها في الحقول

د.فاطمة مصطفى عبد الرحمن

يُعتبر الري من أهم عناصر الإنتاج الزراعي، حيث يُسهم بشكلٍ كبير في تحسين كمية ونوعية المحاصيل، ومع ازدياد استهلاك الموارد المائية وتغير المناخ، أصبحت تقنيات الري الحديث ضرورة ملحة لضمان الأمن الغذائي واستدامة الزراعة، تهدف هذه التقنيات إلى استخدام المياه بشكلٍ أكثر كفاءة وتقليل الفاقد من خلال التحكم المدروس بكمية المياه وتوقيتها.

ما هو الري الحديث؟ الري الحديث يشمل مجموعة من التقنيات والأنظمة التي تعتمد على استخدام وسائل متطورة لإيصال المياه إلى النباتات بأقل كمية ممكنة من الهدر، وبأعلى كفاءة ممكنة، بخلاف الري الحديث عن الري التقليدي (كالري بالغمر) في دقته وإدارته، حيث يتم تحديد كميات المياه بدقة حسب حاجة التربة والنبات.

أنواع تقنيات الري الحديث..

١. الري بالتنقيط (Drip Irrigation): أكثر الأنظمة كفاءة، يتم توصيل الماء مباشرة إلى جذور النبات عن طريق أنابيب صغيرة تحتوي على نقاط تنقيط، يقلل التبخر والفاقد الناتج عن الجريان السطحي، مناسب للأراضي الرملية والجافة، وللمزروعات عالية القيمة كالفواكه والخضروات.

٢. الري بالرش (Sprinkler Irrigation): يتم توزيع المياه على شكل رذاذ يحاكي المطر، مفيد للمساحات الواسعة والمزروعات ذات الكثافة العالية، أنواعه: الرش الثابت، الرش الدوار، الرش المحوري.

٣. الري تحت السطحي (Subsurface Irrigation): تمر الأنابيب تحت سطح التربة وتوصل الماء مباشرة إلى منطقة الجذور، يقلل التبخر بدرجة كبيرة، فعال في تقليل نمو الأعشاب الضارة.

٤. الري الذكي (Smart Irrigation): يعتمد على أجهزة استشعار، ونظم تحكم إلكترونية، يقيس رطوبة التربة، ودرجة الحرارة، ويضبط مواعيد وكميات الري تلقائياً، يستخدم غالباً في الزراعة الدقيقة.

أهمية الري الحديث

١. الحفاظ على المياه: أنظمة الري الحديث توفر ما يصل إلى ٥٠-٧٠٪ من المياه مقارنةً بالري التقليدي، تسهم في حماية الموارد المائية من الهدر والتلوث.

٢. زيادة الإنتاجية: توصيل الماء للنبات بكفاءة يعزز نموه ويحسّن جودة المحاصيل، يقلل من الأمراض الناتجة عن زيادة الرطوبة أو غمر النباتات بالماء.

٣. خفض التكاليف: رغم أن تكلفة التركيب قد تكون مرتفعة، إلا أن كفاءة استخدام المياه والأسمدة والطاقة تعود بفوائد اقتصادية على المدى البعيد.

٤. الاستدامة البيئية: يقلل من تآكل التربة، وتحسين كفاءة استخدام الموارد، يحافظ على التنوع البيولوجي في المناطق الزراعية.

كيفية تطبيق الري الحديث في الحقل

الخطوات الأساسية:

١. تحليل التربة والمناخ: قياس نفاذية التربة، ومستوى الرطوبة، ونوعية المياه، اختيار النظام المناسب بناءً على نوع المحصول والموقع الجغرافي.

٢. تصميم النظام: تحديد نوع الري (تنقيط، رش، إلخ)، رسم الشبكة المطلوبة من الأنابيب والصمامات، تحديد مواقع الخزانات ومضخات المياه.

٣. تركيب المعدات: مد الأنابيب وضبط أجهزة التحكم والاستشعار، اختبار النظام للتأكد من توزيع المياه بشكلٍ منتظم ومتوازن.

٤. البرمجة والتشغيل: ضبط توقيتات الري حسب الحاجة (عادةً يتم استخدام مؤقتات أو حساسات)، استخدام تقنيات المراقبة الذكية مثل الهواتف أو الأنظمة السحابية لمراقبة الأداء.

٥. الصيانة الدورية: تنظيف الفلاتر، تفقد الأنابيب والنقاط، إصلاح أي انسدادات أو أعطال.

خامساً: تحديات تطبيق تقنيات الري الحديث، تكاليف التأسيس العالية، خاصةً للمزارعين الصغار، الحاجة إلى تدريب وتأهيل العاملين على استخدام الأنظمة، توفر قطع الغيار والصيانة، خصوصاً في المناطق النائية، تأثير جودة المياه (الأملاح، الرواسب) على فعالية النظام.

تمثل تقنيات الري الحديث مستقبل الزراعة المستدامة في ظل شح المياه وتزايد الحاجة إلى الغذاء، إن التحول من الأنظمة التقليدية إلى الحديثة لم يعد خياراً بل ضرورة، خصوصاً في المناطق الفاحلة أو التي تعاني من استنزاف المياه الجوفية، بتطبيق هذه التقنيات بشكلٍ علمي ومدروس، يمكن تحقيق أمن مائي وغذائي طويل الأمد.

تقنيات الري الحديث طُبّقت في عدة مناطق سورية خلال السنوات الماضية، في إطار جهود الدولة والمنظمات الدولية والمحلية لزيادة كفاءة استخدام المياه، وخاصةً بعد تفاقم أزمات المياه نتيجة التغير المناخي والنزاعات، فيما يلي أبرز المناطق التي تم فيها تطبيق هذه التقنيات:

١ـ مدينة الحسكة (منطقة الجزيرة السورية): منطقة زراعية غنية بالقمح والشعير والقطن، الري الحديث المطبق: نظم الري بالتنقيط والري بالرش المحوري، الدوافع: مواجهة تراجع منسوب المياه في نهر الخابور والآبار الجوفية، الجهات الداعمة: مشاريع من منظمات دولية كـ FAO وبرنامج الغذاء العالمي.

٢ـ مدينة الرقة: استخدمت تقنيات الري الحديث في مشاريع إعادة تأهيل الأراضي الزراعية بعد تضرر البنية التحتية بفعل الحرب، أنظمة الري بالرش طبّقت في الأراضي الواسعة لزراعة القمح والقطن، التحديات: صعوبة الصيانة وتوفر الطاقة الكهربائية.

٣ ـ مدينة حلب (ريف منبج، ريف السفيرة): تم تنفيذ مشاريع ري بالتنقيط لري بساتين الزيتون والرمان، دعم من منظمات تنموية تركية ودولية، تم الاعتماد على الطاقة الشمسية لتشغيل المضخات في بعض القرى.

٤ـ مدينة درعا: استخدمت أنظمة الري بالتنقيط في زراعة الخضار والفواكه (كالعنب والتفاح).

الدعم جاء عبر مشاريع حكومية ومبادرات منظمات المجتمع المدني، المنطقة تشهد عودة تدريجية للزراعة بعد سنوات من النزاع.

٥ـ مدينة السويداء: تطبيق واسع لأنظمة الري بالتنقيط في مزارع التفاح والعنب والكرز.

وعي عالي بين المزارعين بأهمية كفاءة استخدام المياه، بعض المشاريع مولّت عبر فروض حكومية وتعاونيات محلية.

٦ ـ مدينة حمص (منطقة القصير والرستن وتدمر): اعتماد الري الحديث في المناطق الزراعية القريبة من نهر العاصي، مشاريع إعادة تأهيل شبكات الري بالتعاون مع جهات أممية.

٧ـ مدينة إدلب وريفها (قبل وبعد الأزمة): قبل ٢٠١١: كان هناك توجه حكومي لتركيب أنظمة رش محوري وتنقيط في المناطق الزراعية، بعد ٢٠١١: بعض المنظمات الإنسانية أعادت تفعيل هذه الأنظمة في المناطق التي تستعيد نشاطها الزراعي.

ملاحظات هامة:

الدعم الدولي لعب دوراً رئيسياً في إدخال تقنيات الري الحديث، خاصةً في المناطق المتضررة من النزاع، التحديات المستمرة تشمل: ضعف البنية التحتية، نقص الكهرباء، غلاء مستلزمات الري، وصعوبة الصيانة، الطاقة الشمسية بدأت تدخل كعنصر داعم لتشغيل مضخات الري في المناطق الريفية المعزولة.